التحليل النقدى لدراسات الأطر المصورة فى المدرستين الأكاديميتين الغربية والعربية فى الفترة من ١٩٩٠ حتى ٢٠١٧

دراسة تحليلية من المستوى الثانى

د/ حمزة السيد حمزة خليل

مدرس الصحافة بكلية التربية النوعية جامعة طنطا

مقدمة :

أصبحت الأطر الإخبارية News Framing أحد النظريات الأكثر استخداماً على نطاق واسع فى مجال بحوث الاعلام والإتصال، وتم تعميمها في العديد من المجالات بدءاً من دراسات الإتصال السياسي والصحافة حتى الاتصال الصحي والعلاقات العامة(١).

فمنذ العقدين الماضيين؛ أدى النقاش العلمى حول الأطر "كنموذج جديد" لدراسات الإتصال والإعلام إلى تحفيز كمية هائلة من الأبحاث والدراسات فى المدرستين الأكاديميتين الغربية والعربية – حول الأطر وتأثيراتها، وكانت الدراسات فى الغالب

ظاهرة في السياقات النصية واللفظية، كما حدد الباحثون الأطر للقوى والأطراف الفاعلة السياسية والتنظيمية وللصحفيين، فضلاً عن الأطر فى محتوى وسائل الإعلام الإخبارية ومدى تبنى الجمهور لها[٢].

تصنيفها إلى دراسات الأطر المصورة إلا إنها لا تشير صراحة إلى مفهوم تأطير الصورة.

ومن ثم؛ قام العديد من الباحثين بدراسة الأطر الإعلامية من خلال نصوص القصص الإخبارية، بينما لم يكن هناك قدرًا كبيرًا من الاهتمام قد كُرس لدراسة الأطر المصورة، حيث أكد العديد من الباحثين بأن الدراسات المرتبطة بتحليل الأطر المصورة نادرة مقارنة بالدراسات المتعلقة بالأطر النصية واللفظية [٣]، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة "مايز (٢٠٠٩) Matthes " حول دراسات الأطر الإعلامية في كبريات المجلات الأكاديمية من عام (١٩٩٠– حتى ٢٠٠٥)، والتي توصلت إلى أن نسبة ٥% فقط من الدراسات تتعلق بالصورة، ونسبة ٨٣% أهملت الصورة تماماً، بينما أشارت ١٢% من الدراسات إلى الصور في تفسيرها للأطر، حتى الدراسات التي قامت بتحليل الأطر التليفزيونية تجاهلت الصورة بنسبة ٧٢% [٤].

وهو ما يتفق أيضاً مع ما أشارت إليه دراسة عدلي رضا وآخرين (٢٠١١)[٥] حول التحليل النقدي لبحوث الأطر الإعلامية خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، حيث أظهرت النتائج محدودية تطبيقات بحوث الأطر المصورة والتى بلغ عددها ٤ بحوث فقط والتى بلغت نسبتها ٥% فقط من أجمالي البحوث الخاضعة للتحليل، ولذلك احتلت بحوث الأطر المصورة نسبة متواضعة ضمن بحوث الأطر الإعلامية.

كما تؤكد ذلك دراسة حسام إلهامي (٢٠١٤)[٦] حول تحليل عملية انتاج المعرفة العلمية الأكاديمية في مجال الإعلام في مصر، والتى أظهرت بأنه يتصدر خريطة الاهتمامات البحثية لباحثي الإعلام مجال الإعلام الجديد والشبكات الاجتماعية

والصحافة الإلكترونية، بينما كانت هناك مجموعة من المجالات البحثية الأخرى التي لم ترد إلا بتكرار واحد فقط أبرزها دراسات الصورة الصحفية والاتصال المرئي، ومازالت أبحاث ودراسات تأطير الصورة في العالم العربي، تعاني من الضعف، نظراً الى هيمنة الدراسات حول النص على دراسات الصورة.

وعلى الرغم من وجود العديد من الدراسات حول الأطر المصورة للصراعات والنزاعات والحروب والهجمات الإرهابية في الولايات المتحدة الأمريكية وأروبا، وأفريقيا والشرق الأوسط، والصين، إلا أنه توجد ندرة شديدة في الدراسات حول الأطر المصورة للثورات بصفة عامة والثورات العربية عن طريق وسائل الإعلام المصرية والغربية بصفة خاصة، ولكن ركزت غالبية الدراسات الإعلامية العربية على تحليل النصوص.

وفي السنوات الأخيرة أيضاً، تم نشر عدد متزايد من الدراسات حول الأطر المصورة فى مجال بحوث الإتصال المرئى، وبخاصة فيما يتعلق بوسائل الإعلام الصحفية، علاوة على ذلك، أدى النقاش القائم حول أهمية وخصائص تأطير الصورة وتأثيرها – إلى تفسير الأطر المصورة بأنها "أحد الخطوط الحيوية لبحوث الصورة" كإتجاه جديد مهم لبناء النظرية والبحوث المستقبلية(٧).

وبمراجعة التراث العلمى، لا يتضح فقط الإهتمام العلمي المتزايد بتأطير الصورة وتأثيرها، ولكنه يكشف أيضاً أن النقاش العلمى حول الأطر المصورة لم يكتمل بعد(٨)، كما يبدو أن هناك بعض الإلتباس حول مفاهيم الأطر المصورة، وكيف يمكن أن تكون متباينة عن المناهج النظرية الأخرى ذات الصلة، وهناك دراسات تشير بشكل مؤقت لمتطلبات نظرية الأطر في سياق نقل المعلومات المرئية، كما توجد مجموعة متنوعة من الدراسات الخاصة بالإدراك والمعالجة وتأثير المحتوى المرئي، ورغم أنه تم

وانتقد "شوفيل (١٩٩١) Scheufele" الغياب الملحوظ للدراسات النظرية والتجريبية لتأطير الصورة(٩) (مازال صادقاً حتى الآن) ، وفى السياق ذاته أكدت دراسة "رودريجيز وديميتروفا (٢٠١١) Rodriguez and Dimitrova" النقص أو الافتقار

المفاهيمي للأطر الإخبارية المصورة؛ ولذلك أصبح أصبح التركيز على بحوث الأطر المصورة ذات شعبية كبيرة نسبياً؛ حيث أن مدخل الأطر المصورة لم يدخل الطابق الرئيسى "Main Floor" – أى لم يتم الاهتمام به بشكل تفصيلى أو لم يُثقل بعد، حيث كان النص بشكل رئيسى هو محور نقاش نظرية الأطر الإخبارية، وهذا يؤدى إلى وضع مفارقات بطريقة أو بأخرى بأن دراسات الأطر المصورة لا تزال نادرة الى حد ما – لا سيما – بالمقارنة مع المناهج أو المداخل التى تركز على الأطر النصية واللفظية، فهذا الوضع غير مُرضٍ، وذلك لأن أنشطة ونتائج البحوث فى مجال تأطير الصورة بالتأكيد سوف تثرى نظرية الأطر بشكل عام.

وعلى الرغم من تبنى الباحثون فى العالم الغربى لمدخل تحليل الأطر المصورة منذ عقدين من الزمن على وجه التقريب، إلا أن هذا الاتجاه من الدراسات لازال حديثاً فى الدراسات العربية. ومن ثم؛ **تهتم الدراسة الحالية** بالمراجعة المنهجية للتراث البحثى الذى يركز نظرياً وتجريبياً على الأطر المصورة من أجل إلقاء الضوء على مدخل تحليل الأطر المصورة"، وإجراء المقارنة العلمية بين التوجهات والتيارات البحثية التى توضح هذا المدخل، فيما يتعلق بالتصورات المفاهيمية، والأطر النظرية والمنهجية العلمية، وقياس تأثيراتها وتفسيراتها.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

تُعد الوظيفة الأساسية للصور الصحفية – على وجه التحديد – هي زيادة البروز "Salience" لموضوع أو حدث معين، حيث تؤكد العديد من الدراسات أن الصورة الصحفية تجذب انتباه القارئ Attract the Reader's Attention مع مساحة الصورة الذي يكون هو العامل الحاسم The Decisive Factor [١٠].

فقد أكدت دراسات تتبع العين أن القراء لا يقرأون الصحف خطياً ولكن "دخول" الصفحات من خلال العناصر الجرافيكية الأقوى وهي الصور[١١]، وانتقال مسارهم للقراءة من العنصر البارز إلى التالي [١٢] وقبل تحديد أي العناوين التي تستحق الاهتمام بها،

وبالرغم من أن الاهتمام بالصور لا يمتد تلقائياً إلى النص [١٣]، فالجمع بين كل من النص والصورة يجعل من المرجح قراءة ثلاثة أضعاف النص على الأقل [١٤]، لأن تأثير الصور يجذب الانتباه إلى النص المرافق، فأهمية الصور تشير إلى زيادة احتمال قراءة عناوينها [١٥].

بالإضافة إلى ذلك، الصور المرئية هى أكثر بقاءً في الذاكرة (أي لا تنسى) من السرد اللفظي للأخبار، حيث تشير الدراسات إلى أن المعلومات تكون أكثر تذكراً في الحالات التي تكون فيها الأخبار مصحوبة بالصور.

ويفسر بافيو (١٩٧١) "Pavio" البروز المتزايد للصور من خلال "نظرية التلقي المزدوج Dual-coding theory "، والتي تذهب إلى أن المعلومات المرئية وغير المرئية يتم تلقيها أو إدراكها بشكل منفصل، وبمجرد أن يتم تلقى الصور المرئية وتخزينها في الذاكرة، فإنها تميل إلى "هيمنة التمثيل اللفظي عند استرجاعها فيما بعد، مما أدى إلى" تفوق تأثير الصورة "[١٦]؛ بمعنى أن إدراك المعلومة المرئية يتم بشكل مختلف عن إدراك المعلومة اللفظية وبواسطة قناتي إدراك مختلفتين ومنفصلتين، وبالتالي، يقوم الفرد بتمثيل المعلومة بشكل مختلف في كل حالة، وعند تنظيم أية معلومة تحتوي على معلومة جديدة، فإنه يتم استعمال التمثيلين معاً لتحويل المعلومة إلى معرفة يمكن تطبيقها وحفظها للاستعمالات المستقبلية، كما وجدت بيزديك ١٩٧٧ Pezdek "[١٧] أن محتوى الصور والكلمات يميل إلى الدمج مع مرور الوقت، مع التفضيل الواضح لمحتوى الصورة.

كما تعطى الدراسات التي أجريت على أبنية العقل البشري بعض الصلاحية للافتراض بأن الصور تتجاوز السبب، كما تظهر إشارات الصورة لتتم معالجتها بشكل مختلف وبشكل منفصل، وقبل السبب القائم على الإدراك، حيث تفترض "بارى (١٩٩٧) Barry"[١٨] بأن "لغة الصورة التي تستند على الخبرة الإدراكية، تؤثر علينا بشكل مباشر والتى تحتوى على الغريزة والعاطفة Instinct and Emotion أمام المنطق الخطي

Linear Logic المستمد من اللغة"، وهذه النتائج لا تفترض بأن القدرة العاطفية أو الإنفعالية للصور تتغلب بالضرورة على الإدراك العقلاني Rational perception.

وأظهرت الدراسات أيضاً أن محتوى الصورة الإخبارية والتقارير غير النصية تثير المشاعر العاطفية والذهنية مثل: الألم والسعادة والحزن والفضول والشك والخوف والإحراج[١٩]، مثل دراسة بافيو ٢٠٠٧" والتى أظهرت أن صور الحرب والصور السلبية (على سبيل المثال ضحايا الحرب) أثارت التأثيرات العاطفية السلبية مثل الحيرة والغضب والحزن، بينما ظهر النص لتعزيز المشاعر الإيجابية[٢٠].

كما أثبتت بعض الدراسات بأن الصور المرئية أيضا تكون أكثر كفاءة وفعالية في الاتصال حول الموضوعات التي لا يمكن التعبير عنها بشكل كامل من خلال الكلمات، مثل النقل الضمني للمعاني الوجدانية (الرمزية Symbolic أو الضمنية Implied) والعلاقات بين الموضوعات[٢١]، وهذا يتفق مع الاقتراح النموذجى لنظرية التصوير عن مباراة غير مكتملة بين إمكانية التعبير في الصور والتعبير من خلال الكلمات.

ومن ثم؛ فعدم إدراج الصورة في دراسات الأطر ليست بأي حال أمراً مقبولاً، على الرغم من أن الصور لديها ميل للتشهير Notorious لتكون متعددة المعاني وبالتالي يمكن أن تبقى مفتوحة إلى حد ما للتفسير، لذلك، يعتمد معناها دائماً على السياق Context، و يمكن لنفس الصورة أن تغير المعنى المقترح في سياق مختلف أو إذا كانت مصحوبة بنص مختلف، ويمكن للصور أن تثمر اذا تم إدراجها سواء في تصميمات البحوث الكمية أو الكيفية أو المختلطة[٢٢]، حيث وضعت دراسة "كريس وفان لوين ١٩٩٦ Kress & van Leeuwen" سلسلة من المؤشرات التي يمكن من خلالها أن تعطى ماهية الصورة للأطر بصمة قوية[٢٣]، ولذلك ينبغى تحليل الأطر الإخبارية المصورة.

وفى ضوء الطرح السابق؛ نجد أن عدم الاهتمام بتأطير الصورة يمثل مشكلة؛ لأن الصورة أيضاً مثل النص المكتوب يمكنها تأطير القضايا والأسباب و تقديم الحلول، كما

أن الأطر الواردة في النصوص ليست هي نفسها الأطر الواردة فى الصور، كما أثبتت بعض الدراسات بأن الأطر المصورة أقوى تأثيراً من الأطر النصية واللفظية، ومع ذلك، فإن محدودية الاهتمام البحثي تعطى للصورة الصحفية، بالرغم من الأهمية الواضحة لدور الصور المصاحبة للمحتوى في تشكيل التأثيرات على القارئ.

ومن ثم؛ تتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى رصد وتحليل التراث العلمى لبحوث الأطر الإخبارية المصورة فى المدرستين الأكاديميتين الغربية والعربية خلال الفترة الزمنية من ١٩٩٠ حتى ٢٠١٧ – من حيث مشكلاتها البحثية وأطرها النظرية و المنهجية وإضافاتها المعرفية والتطبيقية، فضلا عن المراجعة النقدية لأطرها النظرية وتقنياتها المنهجية، بغية رصد جوانب القوة والضعف فيها نظرياً ومنهجياً، لتقديم رؤية متكاملة حول تطبيقات هذا المدخل النظري الجديد، استناداً على أسلوب التحليل من المستوى الثانى "Meta–Analysis" الذى يهدف إلى بناء الرؤية النقدية اللازمة لتطوير مدخل الأطر المصورة فى المستقبل.

أهداف الدراسة:

تستهدف هذه الدراسة رصد وتحليل ونقد التراث العلمى لبحوث الأطر الإخبارية المصورة فى المدرستين الأكاديميتين الغربية والعربية خلال الفترة الزمنية من ٢٠٠٠ حتى ٢٠١٧ من حيث مشكلاتها البحثية وأطرها النظرية و المنهجية وإضافاتها المعرفية والتطبيقية، بهدف التعرف على التعرف على مدى تطور النقاش أو الجدل حول تأطير الصورة فيما يتعلق بتأصيلها النظري، بغية الوقوف على جوانب القوة والضعف فيه نظرياً ومنهجياً، لتقديم رؤية متكاملة حول تطبيقات هذا المدخل النظري الجديد، وهل لازال ينظر إليه على أنه نموذج غير مكتمل.

لتحقيق هذه الأهداف سنقوم بتقديم نظرة عامة حول المناهج النظرية والتجريبية فى مجال بحوث الأطر المصورة، فى ضوء ثلاث مهام جوهرية:

أولاً- رصد تعريفات ومفاهيم الأطر المصورة التى تم توليفها وتجميعها من البحوث التى تتعلق بالأطر النصية مع الأخذ فى الإعتبار خصائص وسمات تأطير الصورة.

ثانياً: التمييز بين تأطير الصورة والمداخل الأخرى ذات الصلة مثل (الصورة النمطية المرئية، تأثيرات التمثيل المرئي، تأثيرات سياق الصورة).

ثالثاً: تصنيف الحالة الراهنة للبحث من خلال رصد وتحليل التراث العلمى لبحوث الأطر الإخبارية المصورة فى المدرستين الأكاديميتين الغربية والعربية، وتلخيص النتائج العلمية فيما يتعلق بالرؤية النقدية اللازمة لتطوير مدخل الأطر المصورة فى المستقبل، وذلك فى ضوء المجالات الموضوعية والجوانب المنهجية فى بحوث الأطر المصورة (مجالات الاهتمام البحثى- المناهج - أدوات جمع البيانات - العينات - مصادر البحوث).

وقبل أن نقدم نتائج المراجعة المنهجية للتراث العلمى، سنقوم أولاً بتحديد الخطوط العريضة للمفاهيم التقليدية التي تركز على التأطير والأطر النصية واللفظية، والتي سنقوم بتطبيقها بعد ذلك على سياق الأطر المصورة.

أولاً: المدخل التقليدى للأطر والتأطير:

بينما كانت الأطر أحد المجالات الأكثر نشاطاً وأهمية لبحوث الصحافة في السنوات الأخيرة[٢٤] - حيث توجد مناقشات مستمرة حول طبيعة وتعريفات الأطر[٢٥] وسط انتقادات لعدم الدقة المفاهيمية[٢٦] - فكانت هناك مناقشات كثيرة حول أفضل الطرق لقياس الأطر[٢٧]، مما دفع البعض لحث المزيد من الجهد نحو تنقية نموذج الأطر، مما يجعله أكثر اهتماماً وتماسكاً من الناحية النظرية[٢٨]، فالأطر، على عكس العديد من المفاهيم البحثية المقصورة أو المحددة على فئة معينة، كما تعد جسراً للعديد

من المجالات البحثية المهمة مثل علم الاجتماع والعلوم السياسية ودراسة الحركات الاجتماعية، وقد حرص الباحثون على تحديد الأطر للقوى والأطراف الفاعلة السياسية والتنظيمية وأطر الصحفيين، وأطر محتوى وسائل الإعلام الإخبارية، فضلا عن مدى تبنى الجمهور للأطر الإعلامية. (٢٩)

وقد ظهر مفهوم الأطر "Frames" لأول مرة في أبحاث عالم الاجتماع جوفمان Goffman(١٩٧٤) حيث أشار إلى مفهوم الإطار بأنه تنظيم وتدعيم للرسائل التي تقدمها وسائل الإعلام، ووضعها في سياقات وأطر إعلامية تؤكد معانى معينة وذلك لمساعدة الأفراد على إدراك وتصنيف الرسائل الإعلامية المقدمة إليهم(٣٠).

كما يرى "جوفمان Goffman" أنه يمكن أن نعيد تأطير المواقف ونرتبها وفقاً لأهميتها عند الفرد سواء كانت إلى أعلى أو إلى أسفل(٣١). وبذلك كان المفهوم الذي طرحه "جوفمان Goffman" وسيلة أخرى لدراسة المضامين الإعلامية عبر مستويات مختلفة من التحليل بما فيها التحليل اللغوي على المستوى الجزئي بدلاً من التحليل على المستوى الكلي(٣٢)، كما أكد علماء الاجتماع على أن الإطار الإعلامى هو الأسلوب الدقيق الذي يستخدمه الصحفيون في تشكيل القصة الخبرية لكي تصل بسهولة إلى الجمهور(٣٣).

ويعد "روبرت إنتمان Robert Entman" أول من حاول تأصيل النظرية في الدراسات الإعلامية، وأول من قام بتطبيقها تطبيقاً عملياً يتسم بالدقة المنهجية، وذلك من خلال دراساته المتعددة في (١٩٨٥،١٩٨٩،١٩٨٣، ١٩٩٣،١٩٩٢،١٩٩٠، ٢٠١٠،.....)(٣٤)، ويعرف "إنتمان Entman (٢٠٠٧)" التأطير بأنه العملية التي من خلالها يتم تحديد لبعض جوانب الواقع المدركة وجعلها أكثر بروزاً للجمهور في النص الاتصالي، من خلال إبراز جوانب معينة لمشكلة ما تضع تعريفاً لهذه المشكلة وتقدم تفسيراً سببياً وتقييماً أخلاقياً لها، بالإضافة إلى تقديم مقترحات لمعالجة المشكلة(٣٥).

كما يقول انتمان بأن البروز والاختيار عناصر ضرورية للتأطير، حيث أن عملية البروز تجعل الرسالة ملحوظة وذات معنى ويسهل تذكرها، وعملية الاختيار تتضمن تجاهل بعض الصور أو الكلمات لتأكيد البعض الآخر(٣٦)، فعلى سبيل المثال؛ في حالة الحرب وسائل الإعلام يمكن أن تختار التركيز على الدمار الناجم عن الحرب مقابل التركيز على الحرية من الاستبداد، ويمكن أن تركز على الضحايا بدلاً من المحتلين؛ ومن ثم يمكن أن تظهر اتجاهات إيجابية أو سلبية نحو الحرب(٣٧).

وتقول إندريس (٢٠٠٤) "Endres"بأن الأطر الإعلامية عبارة عن أسلوب تحليلي قام باكتشافه وتطويره علماء النفس والاجتماع وذلك من خلال تحليل دور النصوص الإعلامية في وصف القضايا وتفسيرها وتعريف الجمهور بها(٣٨)، بينما يعرف جامسون وموديجلياني الأطر "أنها بمثابة فكرة التنظيم المركزية Central Organizing Idea" وذلك من خلال استخدام الإختيار، والتركيز، والحذف، وتدعيم تفسير معين للحدث(٣٩).

وقد خصص جزء كبير من بحوث الأطر لدراسة طرق التغطية الإخبارية التى تساهم في البناء الاجتماعي للواقع(٤٠)، ففي محاولة لتقديم تعريف عملي للأطر على أساس الطبيعة الإجتماعية للأخبار، كأداة للبناء الإجتماعى، عرف "ستيفن ريس Stephen Rese" الأطر بأنها تنظيم المبادئ Organizing principles المشتركة اجتماعياً أو الثابتة عبر الزمن، والتي تعمل بشكل رمزي Symbolically، مما يعنى التنظيم الكامل للعالم الاجتماعي(٤١).

والأطر يمكن وصفها بأنها تعمل على تصنيف المعلومات للتعامل معها/ أو معالجتها بكفاءة(٤٢)، ولفترة وجيزة فى مجال بحوث الإعلام، ووفقا لذلك فالتأطير يشير إلى ملاحظة تقارير وسائل الإعلام المختلفة حول نفس الموضوع بطرق مختلفة.

وبشكل عام– فالأطر هى "أدوات مفاهيمية Conceptual Tools" لكل من منتجى وسائل الإعلام والجمهور لنقل وتفسير وتقييم المعلومات فى النص الإعلامى،

وعلى الرغم من وجود مناهج مختلفة للأطر، فإنهم يتفقون على أن وسائل الإعلام تُحدد بنشاط الأطر المرجعية للمتلقيين (الجمهور) ثم التوظيف لتفسير ومناقشة الموضوعات التى يقدمها الصحفيين مع الأخذ فى الإعتبار تلك القيود التنظيمية و الأحكام المهنية، وتأكيد بعض الأحكام عن الجمهور(٤٣)، وفى نفس الوقت بناء المعنى الموجود مسبقاً أو تأثير المخطط لمعالجة معلومات المتلقيين والتفسير وبناء المتلقى للواقع – يعتمد على الخبرة الشخصية التى تم بنائها أو تكوينها من الواقع، والتفاعل مع الأقران، واختيارات التفسير من وسائل الإعلام(٤٤).

وفى ضوء ماسبق يتضح بأن الأطر تُحدد كونها البناءات المنتجة – بشكل فعال– للمعنى، الأمر الذي يجعل الأطر عملية تتنافس عليها "القوى الاجتماعية الفاعلة Social Actors" لتحديد الواقع الاجتماعي من خلال تعزيز وإنشاء الإطار المهيمن Dominant Frame، وتشمل هذه القوى الفاعلة الاجتماعية (الهيئات الحكومية والأحزاب السياسية والمنظمات غير الحكومية، وجماعات المصالح، وحركات المجتمع المدني والصحفيين)، ومن ثم؛ الأطر هي تعبير عن قوة اجتماعية وإعادة تحديد الواقع الاجتماعي والسياسي، وبناء على ذلك، فالأطر ليست كيانات ثابتة أو ثوابت لا تتغير، ولكن لديها البعد الزمني. وهذا واضح بشكل خاص في حالة الأحداث أو الموضوعات الجديدة، خاصة إذا كان المحتوى المقدم لا يمكن إدراجه مباشرة ضمن إحدى الأطر البارزة الموجودة مسبقاً، وهذا التعريف يشير إلى تغير الأطر عبر الزمن وهو ما يختلف مع تعريف ستيفن دى ريس والذى وصف الأطر بأنها ثابتة عبر الزمن.

ثانياً – مفهوم الأطر المصورة Visual Framing:

ومن ثم؛ تتعد نقطة الإنطلاق للتناول النظرى للأطر المصورة، هى مقارنة التعريفات السائدة للأطر بشكل عام، فإذا نظرنا إلى الأطر المصورة كونها شكل خاص من أشكال الأطر الخبرية، فإن مراجعة بحوث الأطر – كما هو موضح فى الطرح السابق – **سيساعدنا فى بناء مدخل تحليل الأطر المصورة.**

وبمراجعة التراث العلمي لاحظ الباحثان غالباً ما يستشهد كل من "كولمان Coleman[٤٥]، وترايفاندزا Trivundza[٤٦] في دراستهم حول الأطر المصورة – بأن مفهوم الأطر لإنتمان Entman، يمكن تطبيقه أيضاً على الصورة، وتماشياً مع تعريف إنتمان Entman، فـ "**تأطير الصورة Visual Framing**" يشير إلى اختيار بعض جوانب الواقع المدركة، وجعلها أكثر بروزاً للجمهور، في سياق التواصل من خلال أنماط البناء والتفسير المحددة أو تقديم النصح أو الحلول المناسبة لمشكلة ما، وذلك بواسطة المثيرات المصورة Visual Stimuli[٤٧].

وكما ذكرنا من قبل؛ يمكن وصف **الأطر المصورة** باعتبارها عملية الاتصال المرئى التى تركز على على أنماط تفسير محددة، مما يجعلها بارزة والتى تدعم بعض الصفات، والتقييمات، أو القرارات لوصف قضية أو موضوع ما[٤٨].

ومع ذلك يعرف جيتلين Gitlin (١٩٨٠)" الأطر باعتبارها "أنماطاً مستمرة Persistent Patterns من الإدراك والتفسير والعرض والاختيار والانتقاء والتأكيد والحذف، والتي من خلالها يقوم صانعو الرموز Symbol Handlers – وبشكل روتيني– بتنظيم الخطاب الإعلامي، سواء المرئي أو اللفظي"[٤٩]، وهذا يعنى أن جيتلين Gitlin يعتبر الأطر المصورة على قدم المساواة مع الأطر النصية واللفظية، وأن الأطر المصورة تتوقف على أطر النص ولكن تختلف عنها تماماً.

بينما يعرف "سيلكوك (٢٠٠٨) Silcock" الأطر المصورة بأنها "عناصر الصورة في النشرات الإخبارية، بما في ذلك اللقطات المستخدمة في عناوين الافتتاحية من البث، ومجموعة الأخبار حول الأحداث الرئيسة التي تركز عليها الصور الشهيرة لـ "جيسيكا لينش[٥٠] وتمثال صدام" من فترة الغزو، ودعم العناصر الجرافيكية التي تحدث كخلفيات لمقدمى النشرات "Anchors"، والتى تعد جزءاً من مجموعة الأخبار أو المعلومات على الشاشة وعناصر العلامة التجارية، وأن تأطير الصورة للأخبار التلفزيونية يخلق

أيديولوجية المحتوى، وذلك من خلال الإجراءات الروتينية وقواعد وأعراف وطقوس العمل الصحفي(٥١).

وهكذا يمكن وصف الأطر المصورة بإعتبارها عملية الإتصال المرئى الذى يسمح بالتركيز على أنماط تفسير محددة، مما يجعلها بارزة والتى تدعم بعض الصفات، والتقييمات، أو القرارات لوصف قضية أو موضوع ما(٥٢)، ومن ثم؛ تعمل الأطر المصورة أيضاً من خلال تفعيل الهياكل أو "الأبنية المعرفية Cognitive Structures" حيث تعمل المعلومات المرئية – كمحفزات أو مثيرات بصرية– على تنشيط الملائم أو المناسب من المخططات المعرفية في أذهان المتلقين.

حيث تمتلك الصور إمكانات قوية للقيام بدور الأطر الإخبارية، وتوجيه عمليات اختيار المعلومات، والتفسير والاسترجاع، وهكذا تبدو قوة الصورة بأنها لا تعتمد كثيراً على المحتوى الصريح (لحدث معين)، ولكن إلى أي مدى لهذا المحتوى صدى مع المخطط (النسق Schemata) الموجود بالفعل، مع الاتجاهات الموجودة من قبل أو الآراء بشأن قضية معينة، وعلى هذا النحو، فإنها يمكن أن تعمل كمحفزات قوية للنقاش العام(٥٣).

ومع الأخذ في الاعتبار المنطق الترابطي "Associative logic" – الخاص بالتواصل البصري، يجب أن نتوقع أن إطار التفسير البصري المُنَشط يمتلك القدرة على الإدراك مع البروز ولاسيما مع التأثير المستمر "Lasting Effect"(٥٤)،ويرجع ذلك لأمرين هما:

أولاً– المبدأ الخاص بالاتصال البصري وهو التَرَابُطِيّة Associative – المتعلق بترابط الأفكار الذهنية – وهو على النقيض من الطبيعة الإقناعية والمنطق الخطي "Linear Rationality"للاتصال النصي "Textual Communication" (٥٥)، لذلك ينظر إلى الصور في عملية الإدراك شبه التلقائية و الشاملة، والتي غالباً ما تستمر مع الحد الأدنى من السيطرة المعرفية؛ بسبب هذه الآلية الإدراكية، وأكد أبراهام وميسارز

Messaris & Abraham (٢٠٠١) فى دراستهما حول دور الصور فى تأطير الصور الإخبارية للواقع الاجتماعى- أن الأطر المصورة تنقل المعانى التى من شأنها يمكن أن تلقى مقاومة أكبر من الجمهور إذا تم نقلها أو تقديمها من خلال الكلمات[٥٦].

ثانيا: يؤكد كل من "ليستر (٢٠٠٥) Lester"[٥٧] فى كتابه حول الاتصال المرئي، و"ويبدل وبيترس (٢٠٠٧) Wedel & Pieters"[٥٨] فى دراستهما حول التسويق المرئي- على أن معالجة الصور – فى الذهن – تتم بشكل سريع للغاية، حيث يمكن نقل تلميحات أو إشارات المعلومات المرئية فى جزء بسيط من الوقت اللازم لنقل رسالة نصية، وذلك لأن الصور تعتبر أسهل فى الإدراك والتذكر والفهم، على الرغم من أن بعض النوايا الأعمق "Deeper Intentions"، والرسائل الكامنة Hidden Messages" فى الصورة قد تبقى أو تظل غير مكشوفة أو غير واضحة "Unrevealed ".

ويشير "ميسارز وأبراهام ٢٠٠١ Messaris and Abraham[٥٩] إلى أن هناك ثلاث سمات أو خصائص تتسم بها الصورة، والتى يمكن من شأنها أن تشكل تحديات وفرصاً لقدرتها على تأطير الأحداث والقضايا الإخبارية، وهى، خاصية التطابق أو التماثل للصورة، وتأشيرية أو مؤشرات الصورة، وعدم وجود جملة أو صياغة واضحة في الصورة.

أولا: خاصية التطابق أو التماثل للصور " The Analogical Quality of Images " تشير إلى أن الروابط بين الصورة ومعانيها تقوم على التطابق أو التماثل أو التشابه، وأن مهمة الجمهور لإدراك الأهداف أو الأشياء في الصور لاتتطلب معرفة مسبقة أو قواعد وإرشادات تمثيلية معينة، ولأن الصورة تتشابه مع الواقع ، فإنها لاتحتاج إلى قواعد لغوية أو قواعد للاستخدام يجب تعلمها لفهمها أو إدراكها، ومع ذلك، فإنهما يحذران- أي ميسارز وأبراهام- من أن الصور أكثر طبيعية وإرتباطاً بالواقع من

الكلمات، لأنها من الممكن أن تجعل المشاهد يغفل حقيقة أنها– أي الصورة– يمكن أن تكون زائفة أو كاذبة.

ثانياً: دلالة أو مؤشرات الصورة "The Indexicality Images" استعار "ميسارز وأبراهام ٢٠٠١" مصطلح الدلالة أو المؤشرات "Indexicality" من بيرس Peirce (١٨٦٨)، الذى استخدمه لتمييز الصورة عن الصور الأخرى، وفى الحقيقة أن "نوعيات الحياة Life qualities" في الصور الفوتوغرافية هى ما يسميه بيرس "Peirce" بالمؤشرات أو الدلالة "Indexes" لأن دلالة أو مؤشرات الصور الفوتوغرافية تأتى ضمن المعنى الكامن، لكونها أقرب إلى الحقيقة من أشكال الاتصال الأخرى، وبالتالي فانها تصبح دليلاً على شئ ما، وبسبب هذه المؤشرات، فإن معظم المشاهدين للصور لايشككون فيها، فما يرونه في الصورة هو ما يصدقون وجوده في العالم الحقيقى.

ومع ذلك فهناك العديد من الأدلة التي توضح، كيف يمكن لممارسات أو معالجات الصورة أن تضلل المشاهد من خلال الإخراج أو التلاعب الأكثر شيوعاً، ولكن معالجات الصورة تكون أبسط بكثير في تأطير الصورة، مثل الأعمال الأساسية كالانتقاء والاختيار والحذف، فالمصورون يختارون منظراً دون غيره، والصحفيون يختارون صورة دون العديد من الصور الأخرى.

ثالثاً: عدم وجود جملة أو (تركيبات) افتراضية واضحة في الصورة بمعنى أن الصورة قد لا تكون واضحة ودقيقة مثل النص في أنها تكون قادرة على شرح الافتراضات مثل العلاقات السببية – التأثيرية، وهذه السمة تثير تحدياً في تحديد الأطر لأنها تقلل من احتمالية إدراك الصور التي تقف وحدها "دون نص Without text"، ويدرك المصورون والصحفيون جيدًا أنهم يقومون بتكوين صورة مرئية محددة من خلال الاختيارات التحريرية التي يقدمونها، والتى تجعل معظم المشاهدين يدركون الصور بمساعدة من السياقات والتلميحات الأخرى.

ومن ثم؛ فالسمات الخاصة بالصورة هو ما يجعلها أداة فعالة لتأطير وصياغة الرسائل الأيديولوجية Ideological Messages"[٦٠]، ومع ذلك، فيما يتعلق بسهولة الفهم والوضوح تعد الصورة أكثر "فعالية Effective " من الاتصال القائم على النص فقط[٦١]، بالإضافة إلى ذلك، تمتلك الصور اهتماماً وتنشيطاً أكثر من النص، ويرجع ذلك إلى قوة تأثير الصورة[٦٢].

لذلك لاينبغى التقليل أو الإستهانة بتأطير الصورة، لما لها من مميزات فى التأثير على الرأى العام والإدراك، حيث تلقى المعلومات المصورة المزيد من الإهتمام بشكل أكبر من النص، حيث لديها القدرة على التذكر بسهولة ولديها المزيد من المصداقية[٦٣]، فالأطر تكون أكثر فاعلية عندما لايدرك القراء ذلك، وهذا ما يجعل الأطر المصورة "Visual Framing" أكثر أهمية من الأطر النصية "Textual Framing"، لأن الجمهور عادة ما يدرك أن الصحفيون يقومون بإختيار الكلمات عند تقديم القصص الإخبارية ولكن يفشل – أى الجمهور– فى إدراك أن الصور يمكن تأطيرها أيضاً [٦٤].

وهو ما يتفق مع "رودريجيز وديميتروفا (٢٠١١) Rodriguez & Dimitrova" حيث أشارا إلى أن إدراك معلومات الصورة يؤدى إلى تثبيتها بالذاكرة بشكل أسرع، بالإضافة إلى أن الصورة تعتبر أجدر بالثقة وحقيقية، وبالتالي فهي "فعالة Effective" وتدخل في الظروف التي تسمح فقط بمشاركة منخفضة من الإدراك[٦٥].

ومن خلال دمج المنطق الخاص بالتواصل المرئي (الترابطية)، يجب أن تكون هناك إشارات مرئية لديها إمكانات كبيرة على إحداث تأثيرات الأطر المصورة[٦٦]؛ حيث تؤكد العديد من الدراسات أن منطق الترابطية للصور يخلق – بشكل سريع – إطار الصورة الذى يكون بارز بشكل خاص، ونادراً ما يشكك فيه من قبل المتلقين، ومن ثم؛ التأثير بشكل فعال لتفسيرهم المعلومات النصية من خلال تفعيل بعض الأنماط المعرفية[٦٧].

ونظرا لأهمية الأطر المصورة وتأثيرها على معالجة وتفسير المعلومات في مجال بحوث الصورة، إفترض كولمان (٢٠٠١) Coleman" فى دراسته التى تهدف إلى معرفة أي من الأطر المصورة أو الأطر النصية اللفظية له تأثير أقوى – بأن الأطر المصورة قد تكون بنفس قوة الأطر النصية اللفظية(٦٨).

بينما يرى كل من "ميتشل (٢٠٠٥) Mitchell" و"ميللر (٢٠٠٧) Mueller"، أن الصورة والنص فى الرسالة الإعلامية Media message لا ينبغى أن ينظر إليها باعتبارها عناصر متنافسة، وإنما ينبغى اعتبارها وسائط إتصالية متكاملة، والتى يتم إدراكها فى ترتيبات وإجراءات معظم الرسائل الإعلامية: " الرسائل المصورة واللفظية تظهر معاً فى وسائل الإعلام، والجمهور يقوم بمعالجتها فى وقت واحد، فمشاهدة قناة واحدة للاتصال في عزلة يمكن أن يؤدي إلى نقص الفهم لأي حدث إعلامي"(٦٩).

وهو ما يتفق مع ما أشار إليه "كولمان، وبانج (٢٠٠٦) Coleman & Banning" بأن جميع قنوات الاتصال تعمل معاً – المرئية واللفظية المنطوقة واللفظية المكتوبة– وتساهم في تأثيرات الأطر، وأن دراسة الوسائط المتعددة (النص– والصوت– والصورة) في مجملها، يضمن الفهم الكامل للتأطير(٧٠).

فهذه الأدلة تؤكد بوضوح أن الأطر المصورة تُعد أساسياً للمفهوم الواسع للأطر، بالإضافة إلى ذلك، يعد هذا دليلاً قوياً على أن غالبية مداخل الأطر النصية واللفظية لا يمكن أن تستبعد تماماً العناصر المصورة دون أن تفقد القدرة التفسيرية، ومن ثم؛ يمكن أن ينظر إلى الوضع الحالي على أنه "باب مفتوح Open Door" وفرصة لأبحاث الأطر المصورة والرؤى والنتائج التي يمكن أن تثري بالتأكيد الخطاب العام للأطر.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية **الدراسات الوصفية** التحليلية التي تستهدف مراجعة التراث العلمى لدراسات الأطر المصورة فى المدرستين الأكاديميتين الغربية والعربية، فى ضوء المعايير العلمية والمنهجية القائمة على الموضوعية والدقة والانتظام بغية الوقوف

علــى حقيقــة هــذه الظــاهرة، ودراســة الحقــائق المتعلقــة بطبيعتهــا وتحليلهــا وتفســيرها واستخلاص نتائج ودلالات منها تؤدي إلى تقويم هذه الدراسات نظرياً ومنهجياً، وتقديم رؤي نقدية بشأن مواطن القوة والضعف فى تطبيقاتها المختافة خلال الفترة الزمنية محل الدراسة، وتستعين الدراسة الحالية **بمنهج المسح بالعينة**، حيث تهتم الدراسة الحالية بمسح التراث العلمى لبحوث الأطر المصورة فى الدراسات الغربية والعربية.

وتستند الدراسة التقويمية الحالية إلى **أسلوب التحليل الكيفى من المستوى الثانى Meta-Analysis**؛ حيث يعد هذا النمط من التحليل هو الأمثل فى مراجعة التراث العلمى للنظريات العلمية، وبخاصة عندما ينصب التحليل على مدى زمنى ممتد نسبياً، كما يسمح للباحثين بتقديم رؤية متكاملة لتطوير النظرية فى المستقبل.

عينة الدراسة:

لتحقيق هدف هذه الدراسة تم تجميع التراث العلمى لبحوث الأطر المصورة من أجل مراجعة منهجيتها، لأنه على الرغم من التوسع فى الدراسات التى تتناول مدخل تحليل الأطر المصورة إلا أنه لم يكتمل بعد، ومن ثم؛ فقد قررنا تضمين جميع الدراسات التي تشير إلى الأطر المصورة كمفهوم نظري بشكل أساسي، بغض النظر عن المنهجية التى تم توظيفها أو الموضوعات البحثية التى تم الاهتمام بها، لذلك يركز اهتمامنا البحثي فى الدراسة الحالية على منهجية بحوث الأطر المصورة.

ولجمع المادة البحثية لاستعراض منهجية التراث العلمى لبحوث الأطر المصورة فى الدراسات الغربية قمنا بالبحث فى موقع قواعد البيانات العالمية للدوريات العلمية فى مجال بحوث الإتصال والإعلام، وموقع Research Gate" من خلال التواصل مع بعض الباحثين المهتمين بالأطر المصورة مثل شهيرة فهمى وكارولينا برانتنر ، والباحث العلمى Google Scholar – سواء كانت بحوث منشورة فى دوريات علمية أو مؤتمرات أو حتى رسائل ماجستير ودكتوراة- وذلك بكلمات مفتاحية مثل : "الأطر المصورة Visual Framing" – "تأطير الصورة Visual Frame" – "تأطير التصوير

الوتوغرافي Photographic Framing" – ولجمع المادة البحثية فى الدراسات العربية، قمنا بالبحث فى مواقع الجامعات العربية والمصرية والدوريات المصرية، فضلا عن رسائل الماجستير والدكتوراة التى تم الوصول إليها بالاتصال الشخصى لأصحابها.

بينما توجد مفاهيم أخرى تتعلق بالمستوى الثانى لوضع الاجندة (ترتيب الأولويات) Second-level Agenda setting " – تحيز الصورة Visual Bias – "الصورة النمطية المرئية Visual Stereotypes"، – كما ذكرها على كولمان (٢٠١٠) – لم يتم التركيز عليها بشكل واضح فى الدراسة الحالية، وهو ما يمكن أن يكون خطوة بحثية إضافية للباحثين فى المستقبل، من خلال توسيع رؤيتهم وإضافة مثل تلك المفاهيم.

وقد أجريت الدراسة الحالية على بحوث الأطر المصورة خلال الفترة من ١٩٩٠م وحتى ٢٠١٧م؛ حيث بمراجعة الباحثان للتراث العلمى خلال تلك الفترة يتضح لنا مايلى:

- أهمية دراسة الأطر المصورة في ظل توافر رصيد معرفي جيد في محيط دراسات الأطر المصورة في المدرسة الغربية، وهو مجال لازال بعيدًا عن اهتمام الباحثين العرب.
- كما أثبتت بعض الدراسات بأن الأطر المصورة أقوى تأثيراً من الأطر النصية واللفظية، ومع ذلك، فإن محدودية الاهتمام البحثي تعطى للصورة، وهذا يعني أن الكثير من الباحثين لم تهتم بدراسات الأطر المصورة، بالرغم من الأهمية الواضحة لدور الصور المصاحبة للمحتوى في تشكيل التأثيرات على القارئ، وهو ما دعي الباحثان الى التعمق في هذا المجال البحثي؛ بهدف وضع أسس منهجية ونظريه له من أجل التوسع فى الدراسات العربية على أسس منهجية سليمة.

معايير اختيار العينة:

المعيار الأول فى التحليل الحالى تم ادارج جميع البحوث التى تستند على الأطر كأساس نظرى لها فى التحليل، بينما أشار المعيار الثانى فى اختيار البحوث التى تخضع للتحليل إلى "**مفهوم الصورة**"، حيث أن الاتصال المرئي هو مصطلح واسع جدا يشمل الصور المادية (الواقعية) وكذلك غير المادية (الذهنية)، ففي هذا الصدد، نتبع ميتشل (١٩٨٦) Mitchell الذي أكد على التنوع الهائل للظواهر البصرية داخل "عائلة الصور"، حيث أكد بأن "دعوة كل هذه الأشياء [أى مختلف الظواهر البصرية] باسم الصورة لا يعني بالضرورة أن الجميع لديهم كل شيء ما مشترك"[٧١]، ومن ثم أجريت الدراسة الحالية على بحوث الصورة المادية (الواقعية) فقط، وبالتالى، فقد تم استبعاد البحوث المعنية بعمليات الرؤية البشرية التشريحية، وكذلك الأبحاث التي تركز على الصور غير المادية، مثل الصور الذهنية.

وقد تم تحديد ٥٩ دراسة حول الأطر المصورة، ولكن بعد استبعاد مراجعات الكتب والمقالات والبحوث التي تشير بشكل رمزي فقط إلى الأطر المصورة دون إظهار أية إشارة إلى نظرية الأطر، ومن ثم؛ قد أجري الباحثان عملية التحليل الكيفى على (٥١) دراسة بالتفصيل، منهم (٤٥) دراسة أجنبية بواقع (٨٨%) من إجمالى الدراسات الخاضعة للتحليل، و(٦) دراسات عربية بواقع (١٢ %) من إجمالى تلك الدراسات.

وقد استندت الدراسة الحالية على اسلوب العينة المتاحة؛ بوصفها العينة الأكثر استخداماً فى بحوث التحليل الكيفى من المستوى الثانى للتراث العلمى الخاص بالمجالات البحثية العريضة والدراسات التتبعية والتقويمية لتطبيقات النظريات العلمية، ورغم ذلك لم يتعمد الباحثان اختيار بحوث بعينها بل تم تحليل البحوث الأجنبية والعربية التى تم الوصول إليها خلال مرحلة جمع البيانات دون استبعاد أي من هذه البحوث.

فئات التحليل:

تتحد الفئات الرئيسة لتحليل بحوث الأطر المصورة فيما يلى: (١) مَصَادِرُ أو مَرَاجِعُ نظرية الأطر الإخبارية، (٢) تَعْرِيف الأطر المصورة، (٣) مستوي بحوث الأطر المصورة، (٤) تفعيل الأطر المصورة، (٥) الأطر المنهجية لدراسات الأطر المصورة، (٦) أشكال أو انماط تحليل الأطر المصورة التى تم دراستها، (٧) المصادر الإعلامية التى تم تحليلها فى دراسات الأطر المصورة.

(١) **من أجل الكشف عن مَصَادِرُ أو مَرَاجِعُ نظرية الأطر والأطر المصورة** وتعريفاتها المرتبطة بالمفاهيم الأساسية، فقد ركزنا في الدراسة الحالية على الأجزاء النظرية – الإطار النظرى – فى دراسات الأطر المصورة والتى قامت بتحليل الأطر ومصادر البحوث المشار إليها في التطبيق النظري.

(٢) ولتحديد مستوى بحوث الأطر المصورة، قمنا بتصنيفها إلى بحوث اهتمت بكيفية خلق (إنشاء) الأطر المصورة، ويسمى هذا المستوى بـ "إنتاج الأطر Frame production"، وذلك مع الأطر الإعلامية المصورة التى تم توظيفها فى الرسائل الإعلامية أو مع دراسة تأثيرات الأطر المصورة.

(٣) كما درسنا أيضاً تفعيل الأطر المصورة فى دراسات تأطير الصورة، ولذلك، حددنا تعريف الفئات والمتغيرات المستخدمة لإنشاء الأطر المصورة أو عناصر الأطر المصورة القابلة للقياس، بالاضافة إلى تلك التى اهتمت بالمنهجيات التي استخدمت في دراسة الأطر المصورة على المستويات المختلفة لأبحاث الأطر.

(٤) وفيما **يتعلق بأشكال أو أنماط تحليل الأطر المصورة** تم ترميزها إلى: (١) دراسات تناولت المواد المصورة – بشكل خاص– كأطر، (٢) دراسات تناولت الأطر المصورة والأطر النصية، (٣) العناصر المصورة التي تم ملاحظتها أو استخدامها كجزء من الأطر الإعلامية– على سبيل المثال: استخدام العناصر المصورة كعناصر مكملة لسياق الأطر وتفسيرها، وبالتالي، في التحليلات التي تنتمي إلى

الفئة الأخيرة يتم التركيز على الأنماط الأخرى، وينظر إلى العناصر المصورة كجزء من الإطر التي تم تحليلها.

(٥) ولتحليل المصادر الإعلامية التي تم دراستها، تم ترميزها بشكل أكبر فى: **أى الوسائل الإعلامية التى تم استخدامها فى بحوث الأطر المصورة**، أي إذا كانت (الصحيفة، أو التلفزيون، أو المجلة، أو الإنترنت، أو وكالات الأنباء، أو مزيج من هذه المصادر الإعلامية) محور التحليل.

نتائج التحليل الكيفى للبحوث:

أولاً: مَصَادِرُ أو مَرَاجِعُ نظرية الأطر (المصورة) والتعريفات المتعلقة بالأطر (المصورة):

في التحليل النظري الحالى لدراسات الأطر المصورة، أثبتت دراسة رودريجيز وديميتروفا (٢٠١١) Rodriguez and Dimitrova "النقص أو الافتقار المفاهيمي وعدم الاتساق لمفهوم الأطر المصورة"[٧٢]، كما أشارت إلى أن أحد الأسباب الرئيسية حول؛ لماذا يوجد عدد قليل نسبياً من الدراسات التي تهتم بالأطر المصورة مقارنة بالأطر النصية؟ هو وجود قدر كبير من الارتباك فيما يتعلق بكيفية تأطير الصورة وحتى يومنا هذا فإن مدخل تحليل الأطر المصورة مازال يشكل تحدياً.

ولذلك تناول اهتمامنا البحثى على معرفة إلى أي مدى تطور النقاش العلمى حول الأطر المصورة لمعرفة إلى أى مدى الخطاب العلمي حودل دراسات الأطر المصورة لا يزال ينظر إليه على أنه مجزأ Fragmented (أى لك يكتمل بعد).

ففي وقت مبكر، أثبتت دراسة "آدمز وآخرون (١٩٨٠) Adams & et. al"[٧٣] حول تأثير الأطر على اختيار صور الرجال والنساء، والتي تهدف إلى التقييم الاجتماعي والنفسي والبيولوجى، "بأن الناس يميلون لرؤية الرجال من حيث الوجه في المقام الأول،

بينما يميلون لرؤية النساء من حيث الجسم فى المقام الأول" وذلك من خلال دراسة حول استجابات الناخبين لصورة المرشح الممثلة في الصور الفوتوغرافية ما بعد الانتخابات.

كما أدت حرب الخليج إلى عدد كبير من الدراسات حول الأطر المصورة، أنظر علـى سـبيل المثـال(٧٤): دراسـة فهمـى (٢٠٠٧) "Fahmy"، ودراسـة شـوالب وآخـرون (٢٠٠٨) "Schwalbe"، وسيلكوك (٢٠٠٨) "Silcock"، وبارى (٢٠١١) "Parry"، وهكذا يمكن وصف الأطر المصورة باعتبارها عملية أو استراتيجية الاتصال المرئى الذى يسمح بالتركيز على أنماط تفسير محددة، مما يجعلها بارزة والتى تدعم بعض الصفات، والتقييمات، أو القرارات لوصف قضية أو موضوع ما(٧٥).

كما أدي غزو الولايات المتحدة الأمريكية للعراق إلى عدد كبير من الدراسات، فعلى سبيل المثال: دراسة كارول ب .شوالب (٢٠١٣) Carol B. Schwalbe (٧٦): بعنوان "الأطر المصورة لغزو واحتلال العراق فى مجلة التايم، والنيوزويك، ويو إس نيوز، وورلد روبرت"، دراسة كيث وشوالب وسيلكوك (٢٠٠٩)(٧٧): حول "التغطية الإعلامية المصورة: تصوير الحرب عبر منصات إعلامية مختلفة أثناء الغزو الأمريكى للعراق"، و دراسة ديانا فون بيوسك Diana Von Buseck(٢٠٠٨) (٧٨): بعنوان "الأطر المصورة لغزو العراق ٢٠٠٣: تحليل الصور الإخبارية"، دراسة وجى دينسكى "Wojdynski" (٢٠٠٨) (٧٩) بعنوان: "تأطير الوسائط المتعددة فى مواقع الصحف الإلكترونية الأمريكية لحرب العراق"، دراسة كارول ب . شوالب Carol B. Schwalbe (٢٠٠٦) (٨٠): حول "الأطر المصورة لحرب العراق فى المواقع الإخبارية الأمريكية"، دراسة شاهيرا فهمى Shahira Fahmy(٢٠١٠)(٨١) بعنوان : " تأطير الصورة في الصحافة العربية والإنجليزية واستخدامها في تغطية الحروب، والإرهاب".

كما أسفرت الحرب على غزة عدد من الدراسات منها دراسة برانتنر ولوبنجر وويتزستين (٢٠١١)(٨٢) حول تأثيرات الأطر المصورة على الاستجابات العاطفية والتقييمات للقصص الإخبارية حول الصراع فى غزة ٢٠٠٩"، ودراسة أسامة عبد الرحيم

على (٢٠١٢) [٨٣]: بعنوان " دلالة تأطير الصورة الصحفية فى التناول الإعلامي للحرب على غزة عام ٢٠٠٩م – دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي الأهرام المصرية وهيرالد تريبون الأمريكية ".

كما أدت الحرب الإسرائيلية اللبنانية عدد من الدراسات منها: دراسة جاد ملكي، وأمل ديب (٢٠١٣) [٨٤]: بعنوان "تأطير الحرب: تغطية الإعلام المرئي العالمي لحرب لبنان عام ٢٠٠٦"، ودراسة كاتى بارى Katy parry(٢٠١٠) [٨٥]: بعنوان: " الأطر المصورة للحرب الإسرائيلية اللبنانية فى صحيفتي (الجارديان) و(التايمز) البريطانيتين ".

دراسة براون، وويلكس Wilkes & Brown (٢٠١١)[٨٦]، بعنوان: "تصوير الاحتجاج: الأطر المصورة للفعل الجماعي من قبل الأمم الأولى في كندا"،و دراسة لورا إي ستريت Laura E. Strait (٢٠١٤) [٨٧]: حول "تأطير صورة المرأة في الربيع العربي".

كما ركزت بعض الدراسات على تحليل أطر الشبكات الاجتماعية، وهى من التوجهات الحديثة أيضاً فى دراسات الأطر، على سبيل المثال، مثل دراسة ليلا وجيرون Lela & Jeroen (٢٠١٢) حول "تأطير الإسلام على موقع اليوتيوب"، دراسة جون ميلر John Miller (٢٠١٣) [٨٨]، بعنوان: " الاطر المصورة والشبكات الاجتماعية: تحليل محتوى صفحتي الفيس بوك لـ "بارك اوباما " و "ميت رومنى" ٢٠١٢".

وفى ضوء الطرح السابق؛ يتضح أن الصور يمكنها أن تعمل كأداة للتأطير مثل النص، كما يعمل استخدام مختلف الأدوات البلاغية – الاستعارات Depictions والرموز Symbols – والتي تهدف إلى معرفة جوهر قضية أو حدث ما بوضوح، فمن خلال تطبيق هذه الأدوات تصبح الفكرة البارزة أسهل للفهم والتذكر من الأفكار الأخرى[٨٩].

واكد "جامسون وستيوارت (١٩٩٢) Gamson and Stuart" في دراستهما إلى أن الصور تقدم عدداً من الرموز المكثفة المختلفة والتى تشير إلى الإطار الأساسى

للقضية The core frame[٩٠]، فالصور تساعد على تقديم كمية كبيرة من التفاصيل في الإطار العملي Practical Frameworks، والتى لها صلة ومناسبة لإدراك الجمهور للعالم المحيط به كل يوم، وبهذا المعنى تعد الصور قناة للإمكانات الخطابية لتمثيل الوعى بالظواهر الاجتماعية، ومن ثم، فالصور هى إضفاء للشرعية وبالتالي تسهيل الأسس التي تبنى عليها بعض التفسيرات المفضلة وإعاقة أخرى[٩١].

بينما يرى "هيرتوج وماكلويد ٢٠٠١ Hertog & McLeod" بأن الأطر تستمد قوتها من أهميتها الرمزية لأنها تستخدم الاستعارات في السرد، كما أنها تحمل المعنى الزائد Excess meaning وتفعيل لبعض الأفكار، ولها معنى مشترك مقبولاً في الثقافة كما يتردد صداها مع أعضائها[٩٢]، كما تعد الصور أدوات تأطير قوية لأنها أقل تدخلاً "less Intrusive" من الكلمات، ومن ثم تتطلب تحمل معرفي أقل Require less "Cognitive Load"، ولذلك قد يتم تفعيل المعالجة السطحية أو الهامشية "Peripheral" بدلا من المعالجة المركزية "Central processing"، وربما يكون الجمهور أكثر استعداداً لتقبل الإطر المصورة دون سؤال.

ومن ثم، تعد الصور أدوات تأطير جيدة، لأنها ليس فقط قادرة على حجب القضايا "Obscuring Issues"، ولكنها أيضاً قادرة على تقديم الحقائق المذهلة Overwhelming facts[٩٣]، فالتأطير يكون أكثر فاعلية عندما لايدرك القراء ذلك، وهذا ما يجعل الأطر المصورة Visual framing أكثر أهمية من الأطر النصية Textual framing، لأن الجمهور عادة ما يدرك أن الصحفيين يقومون باختيار الكلمات والزوايا عند تقديم القصص الإخبارية، ولكن تفشل في إدراك أن الصور أيضاً يمكن أن يتم تأطيرها[٩٤].

أشار "فيرجسون (٢٠٠١) Ferguson" إلى أنه عندما يكون هناك صراع بين أطر النص والأطر المصورة، فإن الأطر المصورة غالبا ماتفوز[٩٥]، ولا يرجع السبب في ذلك فقط إلى أن المرئيات – مثل الصور الفوتوغرافية – تبدو أقرب إلى الواقع، ولكن

أيضاً لأن لديها القدرة على خلق إشارات عاطفية وفورية أقوى، ومن الناحية التاريخية سبقت الرؤية استخدام اللغة، وذلك بسبب ارتفاع قيمة جاذبيتها، فعندما نشاهد الصور في صفحة أو موقع الويب، أو الشاشة غالباً ما تعطي الانطباع الأول للقصة الخبرية، وبالتإلى يسهل تذكرها(٩٦).

وبمراجعة التراث العلمى، يتضح بأن أغلب الدراسات استندت فى مضمونها على تعريف انتمان (١٩٩٣)، وفيما يتعلق بكيفية قياس الدراسات للأطر المصورة، أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن تأطير الصورة لا يحدث فقط من خلال محتويات الصورة، ولكن يتم أيضاً من خلال الطريقة التي تصور بها الصور، حيث أثبتت العناصر التكوينية بأنها أدوات مهمة لتأطير الصورة، فعلى سبيل المثال؛ يؤدى محتوى الصور العاطفية (الجرافيكية) دورًا مهماً في تغطية الثورات والحروب، ولكن طبيعة الصورة العاطفية يمكنها التعزيز أو الإضعاف من خلال توظيف العناصر التكوينية.

ومن الدراسات التى ركزت على العناصر التكوينية وإظهار دلالتها الأيديولوجية فى تعريفها للأطر المصورة، دراسة حمزة خليل (٢٠١٧)(٩٧) حيث عرف الأطر المصورة باعتبارها استراتيجية الاتصال المرئى التي تقدم الأحداث والقضايا بالاختيار والتركيز على جوانب محددة فيها، مما يجعلها بارزة في الصور الصحفية بشقيها الثابتة والمتحركة، فضلاً عن إغفال أو تجاهل أو حجب جوانب أخرى، بهدف تشكيل الوعى العام للجمهور تجاه قضايا محددة، بما يتفق مع مصالح وأيديولوجية الوسيلة والدولة والتابعة لها، وذلك على المستويين الظاهر والكامن:

أ- **المستوى الظاهر** يحدث التأطير من خلال الاختيار أي (ما الأفراد التي تظهر في الصورة الصحفية؟، وما النشاط أو الفعل الذى تُظِهره الصورة الصحفية لهؤلاء الأفراد؟) – على سبيل المثال- ظهور بعض القوى الفاعلة في أغلب الأحيان أو بروز المشاركة في أعمال العنف.

ب- **والمستوى الكامن** يحدث التأطير من خلال عوامل مثل: المسافة الاجتماعية للموضوع – حجم اللقطة- وزاوية الكاميرا سواء كان الموضوع هو النظر إلى أو بعيداً عن الكاميرا، الرموز المجردة "Abstract symbols"، والرموز المجازية (الاستعارية)، والحجم النسبي للموضوع بالنسبة للموضوعات الأخرى- والتى تقوم بنقل المعاني الكامنة حول قوة الأفراد المختلفة داخل الصورة الصحفية -على سبيل المثال- الموضوع الذى تركز عليه الكاميرا أو الأكبر من الموضوعات الأخرى يكون لديه قوة أكثر من الذي هو أصغر أو ينظر بعيداً عن الكاميرا.

ثانياً: مستوى بحوث الأطر المصورة:

أشارت نتائج التحليل الكيفى للدراسة الحالية – فيما يتعلق بمستوى بحوث الأطر المصورة – أن غالبية البحوث تركز على **دراسة الأطر الإعلامية المصورة التى تم توظيفها في الرسائل الإعلامية** حيث بلغ عدد هذه البحوث (٤٣) بحثاً بواقع (٨٤%) من إجمالى (٥١) دراسة.

فعلى سبيل المثال: دراسة شهيرا فهمى Shahira Fahmy (٢٠١٠)[٩٨] التي تناولت الاطر المصورة للحروب والإرهاب في الصحافة العربية والإنجليزية، و دراسة كاتى بارى "Katy parry" (٢٠١٠) التي تناولت الأطر المصورة للحرب الإسرائيلية اللبنانية فى صحيفتي (الجارديان) و(التايمز) البريطانيتين، وكذلك دراسة براون و ويلكس Wilkes & Brown (٢٠١١) التي تناولت الأطر المصورة للفعل الجماعي من قبل السكان الأصليين في كندا، ودراسة كارول ب .شوالب (٢٠١٣) " Carol B." Schwalbeالتي تناولت "الأطر المصورة لغزو واحتلال العراق فى مجلة التايم، والنيوزويك، ويو إس نيوز، وورلد روبرت، ودراسة جوادبى Gwadabe (٢٠١٤) حول الاطر المصورة لصراع جماعة البوكوحرام Boko Haram فى الصحافة النيجيرية:

تحليل محتوى صحيفتي (ليدرشيب Leadership – زيس دى This Day) "، ودراسة لورا إي ستريت Laura E. Strait (٢٠١٤) حول تأطير صورة المرأة فى ثورات الربيع العربي، بالإضافة إلى ذلك، توجد بعض البحوث التجريبية لدراسة تأثيرات الأطر المصورة مثل دراسة برانتنر، ولوبنجر، و ويتزتين (٢٠١١) التي تناولت تأثيرات الأطر المصورة على الاستجابات العاطفية والتقييمات للقصص الإخبارية حول الصراع فى غزة ٢٠٠٩، ودراسة حمزة خليل (٢٠١٧)[٩٩] حول الأطر المصورة لثورة ٣٠ يونيو فى مواقع الصحف الغربية والمصرية، ودراسة سارة ياسين (٢٠١٦) حول الأطر الصحفية المصورة لأحداث ثورة ٢٥ يناير المصرية،

كما أظهرت نتائج التحليل الكيفى أن البحوث التى استندت إلى التصميم التجريبى لدراسة تأثيرات الأطر المصورة قد حظيت المرتبة الثانية بنسبة قليلة حيث بلغ عددها (٤) بحوث؛ مثل دراسة "آربان وآخرون (٢٠٠٦) .Arpan et al" ، ودراسة "كيم (٢٠٠٩) Kim"، ودراسة "سيو وشين (٢٠٠٩) ,Seo & Shen".

بينما قامت (٣) دراسات بتحليل الأطر الإعلامية المصورة واختبار تأثيرات المستوى الثانى مثل دراسة "كولمان وبانتج (٢٠٠٦) Coleman & Banning" والتى قامت بتحليل الأطر الإعلامية المصورة لمرشحين الرئاسة واختبار تأثير المستوى الثانى لوضع الأجندة، وكذلك دراسة رينتا كولمان (٢٠١٠) Renita Coleman".

وأخيرا أظهرت نتائج التحليل أنه لم توجد سوى دراسة واحدة تتعلق بانتاج الأطر المصورة، وهى دراسة "لاندل (٢٠١٠) Lundell"[١٠٠] حول كيفية إدارة السياسيين لتأطير شخصياتهم السياسية فى الصور الصحفية، حيث أجريت مقابلات مع ستة سياسيين سويديين في مناصب بارزة – بشكل كيفي– باستخدام أسئلة مفتوحة تتعلق بآرائهم حول المصورين الصحفيين، ودور الصور والخبرات الشخصية التى تقد فى الصحافة، وقد تبين أن السياسيين يطورون استراتيجيات مضادة واضحة وكامنة بشكل أكثر، والتي تعكس جميعها عدم الرغبة في الخضوع لقوة الأطر الإعلامية المصورة.

وفى ضوء ما سبق؛ تشير نتائج التحليل الكيفى إلى اهتمام عدد كبير من بحوث الأطر المصورة قد اقتصر على رصد الأطر الإعلامية المتضمنة في التغطية المصورة دون اختبار علاقة هذه الأطر باتجاهات الجمهور نحو التغطية المصورة، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى قلة وعى – وربما قلة خبرة – الجمهور بالأطر المصورة مقارنة بالأطر النصية، وهوما يتفق مع ما أشارت إليه "شهيرة فهمى وكيم (٢٠٠٨) Kim & Fahmy " فى دراستهما حول الأطر المصورة لحرب العراق فى الصحف البريطانية والأمريكية[١٠١].

تحليل الأطر الإعلامية المصورة :

تشير النتائج أن معظم البحوث التى اهتمت بتحليل الأطر المصورة التى وظفتها وسائل الإعلام– قامت بتوظيف تحليل المحتوى حيث بلغ عدد هذه البحوث (٤٦) بحثا بواقع (٩٠%) من اجمالى العينة، وقد استندت معظم هذ البحوث إلى تحليل المحتوى الكمى حيث بلغت (٣٧) دراسة، وتشير النتائج أن معظم هذه الدراسات قد **استخدمت أسلوب المقارنة فى تحليلاتها**، إما مقارنة الأطر المصورة التي تروج لها وسائل الإعلام المختلفة، والتى غالباً ما تنبع من بيئات ثقافية متنوعة، مثل: دراسة حمزة خليل (٢٠١٧) والتى قامت بمقارنة الأطر المصورة لثورة ٣٠ يونيو فى مواقع الصحف المصرية والغربية، ودراسة جاد ملكي، وأمل ديب (٢٠١٣) والتى قامت بمقارنة الأطر المصورة للحرب اللبنانية فى وسائل الإعلام المرئية العالمية، ودراسة "كاتى بارى (٢٠١٠) Katy" parry التي تناولت الأطر المصورة للحرب الإسرائيلية اللبنانية من خلال المقارنة بين صحيفتي (الجارديان) و(التايمز) البريطانيتين، وغيرها من الدراسات مثل (Fahmy, 2010, 2007)[١٠٢]، (Fahmy, Kelly & Kim, 2007)[١٠٣] ، (Fahmy & Kim, 2008) [١٠٤]، (Parry, 2008).

كما أظهرت النتائج أن بعض دراسات الأطر المصورة – محل الدراسة – قامت بمقارنة الأطر المصورة لأحداث أو قضايا مختلفة فى نقاط مختلفة في نفس الوقت، مثل: دراسة "شهيرة فهمى (٢٠١٠) Shahira Fahmy" والتي قامت بمقارنة الاطر

المصورة للحروب والارهاب فى الصحف العربية والانجليزية، ودراسة "كولمان وبانتج Coleman & Banning (٢٠٠٦)"[١٠٥] حول تأثيرات الأطر المصورة لمرشحي الرئاسة في نشرات الأخبار التلفزيونية خلال الحملة الانتخابية الرئاسية لعام ٢٠٠٠ وتقييم فروض المستوى الثانى لوضع الأجندة استنادا على التحليل الثانوى Secondary Analysis، ودراسات أخرى مثل "دراسة "شهيرة فهمى (٢٠٠٤) Fahmy"، ودراسة "بوراه (٢٠٠٩)Borah"[١٠٦].

كما يتضح من التحليل الحالي أن بعض الدراسات أيضا قامت بدمج كلا أسلوبي المقارنة ومقارنة تمثيلات الصورة فى وسائل الإعلام المتعددة وفي نقاط متعددة في نفس الوقت، مثل: **دراسة "كيث وشوالب وسيلكوك (٢٠٠٩) ,Keith" Schwalbe & Silcock** التي قامت بمقارنة تأطير صورة الحرب على العراق عبر منصات إعلامية مختلفة (صحافة– T.V– انترنت)، حيث قامت بتحليل محتوى (١٨٢٢) صورة المرتبطة بالحرب، والتى نشرت على الصفحات الأولى لـ (١٨) صحيفة أمريكية[١٠٧]؛ وعلى أغلفة ثلاث مجلات إخبارية أمريكية (مجلة نيوزويك Newsweek، والتايم Time، يو اس نيوز أند وورلد Report World & News)، وفي التقارير الإخبارية التلفزيونية المنتجة من قبل شبكات الولايات المتحدة الرئيسية الثلاث (ABC، CBS، NBC)، واثنين من قنوات الكابل الإخبارية (شبكة الأخبار سي إن إن [CNN] وقناة فوكس نيوز Fox News)[١٠٨]، إما تقريرًا خاصًا أو نشرات الأخبار المسائية العادية وعلى الصفحات الرئيسية للمواقع التي تشغلها تلك الصحف والمجلات ومحطات التلفزيون، **ودراسة خالد صلاح الدين (٢٠٠١)**[١٠٩] والتى رصدت خلالها الأطر المصورة التى استندت إليها النشرات الإخبارية بقطاع الإخبار بالتليفزيون المصرى وصحف الأهرام والوفد والأهالى والشعب فى التغطية الإخبارية للانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان، والحرب الروسية على الشيشان،وغيرها من الدراسات مثل "بولا وبوراه (٢٠٠٦)Bulla & Borah ؛ كيم وكيلى (٢٠٠٧) Kim & Kelly"[١١٠] **ومن ثم؛ يعد**

مدخل تحليل الأطر المصورة أحد الفروع البحثية التي تثري وتطور الأبحاث المقارنة في مجال الإعلام والاتصال.

كما أشارت نتائج التحليل إلى وجود نسبة قليلة من الدراسات – عينة الدراسة– استخدت تحليل المحتوى الكيفى لتحديد وتفسير الأطر المصورة ومعانيها أو مدلولاتها، حيث بلغ عددها (٥) بحوث، مثل؛ دراسة "ابراهيم (٢٠١٠) Ibrahim"(١١١) حول تأطير الإسلام فى القنوات الاخبارية بعد هجوم أحداث ١١ سبتمر، ودراسة برلمتر ووينر (٢٠٠٤) "Wagner ,Perlmutter"[١١٢] حول تهميش المعارضة في اختيار وتأطير صورة الموتى في جنوة، و"دراسة (٢٠٠٢) Thussu"[١١٣]، ودراسة خالد صلاح الدين (٢٠٠١)[١١٤].

كما أبرز التحليل إلى وجود ٣ دراسات قامت بتوظيف تحليل المحتوى بشقيه الكمى والكيفى وهى دراسة حمزة خليل (٢٠١٧)[١١٥] حيث سعت الدراسة إلى رصد الأطر المصورة المهيمنة لأحداث ثورة ٣٠ يونيو والتى وظفتها مواقع الصحف المصرية والبريطانية والأمريكية، فضلا عن تفسير هذه الأطر ومدلولاتها بشكل كيفى.

كما تشير نتائج التحليل الكيفى إلى استخدام العديد من الباحثين وسائل إعلامية مختلفة في تحليل الأطر المصورة، كما أوضحت النتائج بأن الأطر المصورة تتحقق من خلال شكل ومضمون الصور، أي التكرار والاختيار أو الحذف لموضوعات أو عناصر الصورة، والطريقة التي يُقدم ويظهر بها الأشخاص، والنصوص المصاحبة لها، ومن ثم، كانت الجوانب المدروسة للأطر المصورة في معظم الأحيان، هى: موضوعات الصورة "Picture subjects"، وبروز الصورة "Picture Salience"، والتأثيرات العاطفية "Evoked"Emotion، وأنواع اللقطات "Shot types" [١١٦]:

١- **موضوعات الصورة Picture Subjects:** هى في الغالب الأشياء أو العناصر التي يلاحظها القراء في الصورة، وقد درست الأبحاث المختلفة فئات مختلفة من موضوعات الصورة وذلك فقاً لمضمون تصميم أبحاثهم.

٢- **بروز الصورة Picture salience:** يمكن ملاحظته من خلال موقع ووضع ومكان الصورة، فضلاً عن التكرار، فالدماغ البشرى يميل إلى التعاطف مع الصور المتكررة.

٣- **استخدام الصور الجرافيكية:** وهى إحدى المناقشات الطويلة الجارية في الصحافة المصورة[١١٧] ،حيث تؤكد نظرية المسئولية الاجتماعية " Social Responsibility Theory" أن وسائل الإعلام تستخدم الصور الجرافيكية من أجل الوفاء بوظائفها الرقابية وتوعية المواطنين، وعلى الجانب الآخر فإن أخلاقيات الصحافة تحذر من استغلال مأساة الشعوب الأخرى، كما تشير أدبيات الأطر المصورة إلى أن **الصور الجرافيكية تثير ردود فعل عاطفية قوية**[١١٨]، بينما أشار ماكينلي وفهمي (٢٠١١) McKinley & Fahmy[١١٩]، بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمستوى حقيقة الخطورة المدركة للقضية أو الدعم للمشاركة في حل صراع معين.

٤- كما يوجد جانب أخر مهم في الأطر المصورة وهو **نوع اللقطة المستخدمة** في الصور، وتوضح التحليلات التجريبية لـ "بترسن (٢٠٠٥) Petersen" أن الاختلافات في لقطات وزوايا الصور أو الحذف، يمكن أن تغير في تفسير الجمهور للقصص الإخبارية[١٢٠].

كما أظهرت نتائج التحليل الكيفى إلى أن معظم بحوث تحليل الأطر المصورة – التى خضعت للتحليل- كانت حول الصراعات السياسية والعسكرية والحروب ونتائجها – على سبيل المثال – قامت باري (٢٠١٠) Parry"[١٢١] بتحليل الأطر المصورة للصراع بين إسرائيل ولبنان عام ٢٠٠٦ في الصحافة البريطانية، كما تناولت دراسة شوالب وسيلكوك وكيث (٢٠٠٨) Schwalbe, Silcock & Keitha"[١٢٢] الأطر المصورة وتغيراتها في تقديم وسائل الإعلام الأمريكية التقليدية خلال الأسابيع الأولى لغزو العراق في عام ٢٠٠٣، كما تركز دراسة "وجدينسكى (٢٠٠٩)

Wojdynski"[١٢٣] أيضاً على حرب العراق عام ٢٠٠٧ لتحليل مصادر الوسائط المتعددة، بينما **كنج وليستر (٢٠٠٥) King & Lester**"[١٢٤] قاما بتوظيف دراسة مقارنة متباينة حول الأطر المصورة للحرب العراقية عام ٢٠٠٣، والتغطية المصورة أثناء حرب الخليج عام ١٩٩١، وبالمثل دراسة " شهيرة فهمي (٢٠١٠) Shahira Fahmy" [١٢٥] حيث قامت بمقارنة الأطر المصورة لأحداث ١١/ ٩ والحرب في أفغانستان فسالصحافة الإنجليزية و العربية، ودراسة ديانا فون بيوسك (٢٠٠٨) Diana Von Buseck [١٢٦] حول الأطر المصورة لغزو العراق ٢٠٠٣، ودراسة حسنى نصر (٢٠٠٧)[١٢٧] حول الأطر المصورة للحرب الاسرائيلية على لبنان في المجلات الإخبارية العربية، ودراسة أسامة عبد الرحيم على (٢٠١٢)[١٢٨] بعنوان " دلالة تأطير الصورة الصحفية فى التناول الإعلامي للحرب على غزة عام ٢٠٠٩م – دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي الأهرام المصرية وهيرالد تريبون الأمريكية.

وفى ضوء الطرح السابق؛ يرى الباحثان أن هذا التركيز الواضح فى بحوث الأطر المصورة على الحروب والصراعات والنزاعات يرجع إلى الدور الكبير الذي تقوم به الصور في التقارير الإخبارية حول الصراعات العسكرية والأزمات، ليس فقط لأنها تساعد على جذب الانتباه حول الأحداث البعيدة أو نقل المشاعر، ولكنها تستخدم أيضاً كدليل، حيث يجب أن تُقرأ الصورة باعتبارها جزء من الموضوعية، والمعلومات الواقعية، لأنها شاهد عيان من الحرب البعيدة، ونتيجة لذلك؛ تؤدى الصور دوراً كبيراً في إضفاء الشرعية على العمليات العسكرية، ومن ثم؛ مساهماتها في تشكيل الرأي الدولى.

ومن ثم؛ تتضح أهمية الصورة الصحفية فى أوقات الحروب والثورات والأزمات السياسية فعندما تراقب أعين العالم الحروب والثورات والأزمات السياسية، تدور حروب استراتيجية إعلامية خفية من نوع آخر، وهي حروب الصورة التي تعتمد على الإقناع والتأثير وتحريك المشاعر وبناء الرأي العام وفقاً لاتجاهات وتخطيطات تساهم فى كسب الشرعية المبتغاة عن طريق الصورة.

كما تجدر الإشارة إلى أن مجالات الاهتمام الموضوعى لبحوث الأطر المصورة قد امتدت لتشمل موضوعات الإرهاب مثل دراسة باتريدج (٢٠٠٦) Patridge [١٢٩] حول كيفية تأطير صورة حصار مدرسة بيسلان الإرهابى في روسيا عام ٢٠٠٤ وذلك في الصحف الأمريكية والبريطانية والروسية ، وكذلك دراسة "جريفين (٢٠٠٤) Grifin"[١٣٠] حول أطر التغطية المصورة للحرب على الإرهاب في أفغانستان والغزو العسكري للعراق في المجلات الإخبارية الأمريكية، فضلا عن دراسة "جريفين ولى (٢٠٠٢) Grifin & Lee "[١٣١] حول أطر التغطية الإخبارية المصورة لأحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، ودراسة "شهيرة فهمى (٢٠١٠) Shahira Fahmy" والتي قامت بتحليل الاطر المصورة للحروب والارهاب فى الصحف العربية والانجليزية، دراسة زينج وأكاينرو Zeng & Akinro (٢٠١٣)[١٣٢] حول الأطر المصورة لأزمة جوس في الصحف الإلكترونية النيجيرية [١٣٣]، ودراسة جوادبى(٢٠١٤) Gwadabe[١٣٤] حول الاطر المصورة لصراع جماعة البوكو حرام في صحيفتى (This – Leadership Day) النيجيرية، وغيرها من الدراسات مثل دراسة "ابراهيم (٢٠١٠) Ibrahim"[١٣٥]، ودراسة بارنت ورينولدس (٢٠٠٣) Barnett & Reynolds"[١٣٦].

كما تشير نتائج التحليل إلى مزيد من الموضوعات البحثية حول تغطية الكوارث الطبيعية، ولا سيما إعصار كاترينا في عام ٢٠٠٥ وتسونامي المحيط الهندي في عام ٢٠٠٤، مثل دراسة كل من: شهيرة "فهمى وآخرون (٢٠٠٧)[١٣٧] Fahmy et al" حول تحليل الأطر المصورة لإعصار كاترينا فى الصحف ووكالات الأنباء الإخبارية، وكذلك دراسة بوراه وبولا (٢٠٠٥) "Borah and Bulla"[١٣٨] حول أطر التغطية المصورة لإعصار تسونامي في المحيط الهندي في اثنتيْن من الصحف الهندية اللتيْن تصدران باللغة الإنجليزية، أثناء وبعد وقوع الكارثة، كما واصل "بوراه وبولا (٢٠٠٦) Borah and Bulla"[١٣٩] تحليل الأطر المصورة لإعصار تسونامي المحيط الهندي وإعصار كاترينا، وذلك من خلال مقارنة التغطية الصحفية في ثلاثة بلدان مختلفة من العالم، وتتمثل في خمسة صحف وهى صحيفتا (The New York Times , the

Washington Post) من الولايات المتحدة، وصحيفة (The London Times) من بريطانيا، وصحيفتا (Times of India , The Hindu) من الهند، وكذلك دراسة بوراه Borah(٢٠٠٩)[١٤٠].

كما أشارت النتائج إلى وجود بعض الدراسات التى تناولت **الاحتجاجات والثورات والقضايا الاجتماعية المثيرة للجدل**، على سبيل المثال؛

- دراسة حمزة خليل (٢٠١٧) حول الأطر المصورة لأحداث ثورة ٣٠ يونيو فمواقع الصحف الغربية والمصرية.
- دراسة "لورا إي ستريت (٢٠١٤) Laura E. Strait[١٤١]: حول تأطير صورة المرأة في الثورة المصرية والتى وظفتها ثلاثة صحف أمريكية كبرى، هى: (النيويورك تايمز – الواشنطن بوست– يو إس أيه توداى).
- ودراسة "برلمتر وينر (٢٠٠٤) Perlmutter &Wagner"[١٤٢] حول تهميش صور المعارضة في جنوة.
- دراسة سارة أحمد يسن (٢٠١٦) [١٤٣] حول أطر التغطية الصحفية المصورة لأحداث ثورة ٢٥ يناير في الصحف المصرية خلال الفترة من ٢٥ يناير حتى ١١ فبراير ٢٠١١".
- ودراسة حمزة خليل (٢٠١٨) حول الأطر المصور لأحداث ثورة ٣٠ يونيو فى مواقع الصحف المصرية والغربية (الأمريكية والبريطانية).
- ودراسة براون، وويلكس Wilkes & Brown (٢٠١١)[١٤٤]، بعنوان "تصوير الاحتجاج: الأطر المصورة للفعل الجماعي من قبل الأمم الأولى في كندا" والتى سعت الدراسة إلى التعرف على الأطر المصورة للاحتجاجات "أزمة أوكا"[١٤٥] ١٩٩٠ فى الصحف الكندية، وكذلك إلى أي مدى كانت صور أحداث الاحتجاجات مطابقة أو متباينة مع "نموذج الاحتجاج".
- وغيرها من الدراسات مثل دراسة جيسك وبراون (٢٠٠٨) Geske & Brow [١٤٦]، ودراسة كيم وكيللى (٢٠٠٧)Kim & Kelly[١٤٧].

هذا إلى جانب الموضوعات التي تتناولها الأطر المصورة، وكانت موضع اهتمام خاص بكيفية قياس الدراسات الكمية المهيمنة، والدراسات التجريبية وترميز الأطر المصورة.

كما يتضح من الدراسات العربية التي تناولت الأطر المصورة كانت تمثل الصحف المطبوعة وليس الإلكترونية كما فى دراسة أسامة عبد الرحيم (٢٠١٢) حول الاطر المصورة للحرب على غزة ٢٠٠٩ فى صحيفتي الأهرام المصرية والهيرالد تريبون الأمريكية، ودراسة سارة يسن (٢٠١٦) حول أطر التغطية الصحفية المصورة لأحداث ثورة ٢٥ يناير في ثلاثة صحف مصرية (الأخبار – الوفد – الشروق)، مما دفع الباحث حمزة خليل (٢٠١٧) فى دراسته إلى دراسة الأطر المصورة لثورة ٣٠ يونيو فى البيئة الإلكترونية للصحف المصرية والغربية، لأن ذلك سيؤدى الى إظهار نتائج مختلفة، لما لها من مميزات فى الجمع بين الصورة الصحفية الثابتة (الفوتوغرافية) والمتحركة (الفيديو).

قياس البروز فى الصورة:

كما أوضحنا فى الطرح السابق للدراسة الحالية، أن إحدى الوظائف المحددة للأطر كما أشار "إنتمان (١٩٩٣) Entman" هي زيادة البروز لجزء من الواقع المُدرك[١٤٨]، ولذا كان من المهم على الباحثان معرفة كيفية قياس بروز الصورة لبعض الموضوعات أو الآراء أو القضايا، ووضع تصور لفئة بروز الصورة، والذى سيبني على مفهوم البروز المستمد من بحوث وضع الأجندة.

وقد قام " كيوسيس (٢٠٠٤) Kiousis "[١٤٩] بتطوير نموذج متعدد الأبعاد Multidimensional model "لقياس البروز salience" الذى يتألف من ثلاثة عناصر أساسية وهي: الاهتمام Attention، الأهمية Prominence، والتكافؤ Valence، **فقياس البروز في وسائل الإعلام يتم بواسطة:**

١-**الاهتمام Attention:** هو الذى يعني دراسة المجموع الإجمالي وحجم ووقت التغطية المخصصة للموضوع أو القضية.

٢-**الأهمية /البروز "prominence"**: تشير إلى تحديد المواقع "Positioning" لعنصر القصة أو القضية في سياق أوسع للنص الإعلامي أو المنتج الإعلامي.

٣-**التكافؤ Valence:** يشير إلى استخدام العناصر العاطفية أو الانفعالية Emotional، التي يمكن أن تعزز أو تقلل بروز الموضوعات أو القضايا.

وعادة في دراسات الأطر النصية، يتم حساب تكرار بعض الأطر في وحدات الخطاب المقترحة أو في الوحدات الموضوعية "Thematic units"، ووفقا "لإنتمان (١٩٩٣) Entman "فإن الأطر المصورة تجعل الأفكار أكثر بروزاً وتميزاً عن طريق تكرار وتعزيز بعض الرسائل والأفكار المصورة دون غيرها[١٥٠].

ومن ثم، **يعد التكرار أيضا هو أسلوب ترميز مشترك لقياس حجم الاهتمام في تحليل الأطر المصورة**[١٥١]،وهكذا، فإن قياس التكرار هو أيضا أسلوب الترميز المشترك في تحليل تأطير الصورة، كما فى "دراستى شهيرة فهمى Fahmy ٢٠١٠ ; وبولا وبوراه Bulla & Borah ٢٠٠٦ " [١٥٢]، فدراسة بولا وبوراه (٢٠٠٦) Bulla and Borah[١٥٣]، مثل معظم الدراسات فى التحليل الحالى – تقيس الاهتمام– أو بعبارة أخرى– تقيس الأطر المصورة البارزة في التغطية– عن طريق حساب عدد الصور لكل إطار، وكذلك دراسة حمزة السيد خليل (٢٠١٧)، ودراسة سارة أحمد يسن (٢٠١٦)[١٥٤].

ومع ذلك، عندما يتعلق الأمر بالصور، تعتبر مساحتها وموقعها من المعايير الأساسية ولا سيما لتقدير أهمية القضية، وهذا يتماشى مع وجهة نظر إنتمان "Entman"، الذي يقول بأن جوهر التأطير هو تحديد مساحة الصورة[١٥٥]، وهو ما ينطبق بشكل خاص على الأطر المصورة.

وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة وانتا (١٩٨٨) "Wanta"[١٥٦] بأن المقالات المنشورة مع الصور الأكبر بروزاً أكثر أهمية للمشاهدين من تلك المقالات مع الصور الأصغر، ولذلك خلصت بأن الصحفيين بامكانهم زيادة عدد قراءهم لبعض القضايا خلال فترة زمنية قصيرة عن طريق زيادة مساحة الصور.

وبناءً على ذلك، قامت العديد من الدراسات أيضًا بقياس مساحة الصور للحصول على تقديرات حول أهميتها، وبالتالى؛ ما يسميه "كيوسيس (٢٠٠٤) Kiousis"بالبروز أو الأهمية "Prominence" يشار إليه فى أدبيات الأطر المصورة بهيمنة أو سيطرة الصورة "Visual Dominance" كما فى دراسة: (Fahmy, Kelly & Kim, 2007; Schwalbe, Silcock & Keith, 2008)

كما أظهرت نتائج التحليل الكيفى الحالى لدراسات الأطر المصورة أن "هيمنة الصورة Visual Dominance" هى أحد مؤشرات البروز "Prominence" [١٥٧]، ومن ثم؛ تستند هيمنة الصورة في وسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية على "مساحة الصورة Size of the Picture"، بينما في التلفزيون والصورة المرئية المتحركة تبنى على طول الفترة الزمنية لبثها (Keith 2008 & Schwalbe, Silcock)[١٥٨].

ولأن معظم دراسات الأطر المصورة في التحليل الحالى قامت بترميز مساحة الصورة، كمؤشراً مهماً لهيمنة الصورة "Visual Dominance" والذى ينصب عليه التركيز الرئيسي للتغطية كما فى دراسة كل من : (Borah, 2009; Dahmen, 2009; King & Lester, 2005).

كما أشارت نتائج التحليل أيضاً إلى وجود مؤشرٍ آخر للبروز "Salience" وهو موقع أو مكان الصورة "Visual placement" داخل الصحيفة أو المجلة[١٥٩]، كما قامت شهيرة فهمي وآخرون (٢٠٠٧) بترميز الصور التي تم دراستها على الصفحة الأولى كمهيمنة أو غير مهيمنة، وهذه استراتيجية لاختيار صور الصفحة الأولى "Front-page" كمادة للبحث، كما هو الحال بالنسبة لدراسات الأطر المصورة [١٦٠]،

كما يرى كيوسيس (٢٠٠٤) Kiousis [١٦١] أنه بفضل وضع الصورة البارز، على الصفحة الاولى هو في حد ذاته يعتبر أكثر هيمنة من الصور داخل الصحيفة، بالإضافة إلى ذلك، الصورالتى يتم وضعها فوق طية الصحيفة تعتبر أكثر هيمنة من الصور أسفل الطية مثل دراسة "جسيسك وبراون (٢٠٠٨) Geske & Brown"[١٦٢].

كما يشير "كيوسيس (٢٠٠٤) Kiousis" [١٦٣] أيضا إلى وجود طريقة أخرى لزيادة البروز وهى زيادة التكافؤ The Increasing Valence فى تقديم الأخبار، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق استخدام العناصر العاطفية "Affective elements" مثل صور الضحايا والقتلى والمصابين ومظاهر الحزن أو الفرح، ولأن هذه الفئة العاطفية ترتبط بشكل وثيق بالأدوات التكوينية للأطر المصورة " Compositional Visual" Framing Devices ، سيتم مناقشتها بشكل منفصل فيما يلى..

عناصر الأطر التكوينية Compositional framing elements:

يتصل التكافؤ المرئى "Visual Valence" – بشكل قوى – مع العناصر التكوينية للصورة مثل، الأطر التكوينية لزاوية الكاميرا "Camera Angle Compositional Framing of"، والأطر التكوينية لمسافة أو حجم اللقطة Shot "Compositional Framing of Distance".

ولا سيما تشير نتائج التحليل الكيفى إلى وجود عدد من البحوث التى تركز على العناصر التكوينية للصورة فى تحليلها للأطر الإعلامية المصورة Visual Media Frames" ، ومن أمثلة هذه الدراسات؛ دراسة بوراه (٢٠٠٩) Borah[١٦٤]؛ ودراسة بولا وبوراه (٢٠٠٦)Borah & Bulla[١٦٥]، ودراسة شهيرة فهمى (٢٠٠٦) Shahira Fahmy[١٦٦]؛ ودراسة كينج وليسر (٢٠٠٥)King & Lester[١٦٧]؛ ودراسة بارى (٢٠٠٨) Parry [١٦٨]

وقد أطلق رودريجيز وديميتروفا (٢٠١١) "Rodriguez & Dimitrova"[١٦٩] على هذا الجزء التحليلى من تحليل الأطر المصورة بـ "دراسة الصور كأنظمة أسلوبية –

سيميائية". ويُعنى هذا المستوى التحليلي بالقواعد الأسلوبية والتحولات الفنية التي تشارك في عملية التمثيل المرئي، **فعلى سبيل المثال**، تقول شهيرة فهمي (٢٠١٠) Shahira Fahmy"[١٧٠] بأن "الصورة القريبة لفعل عنيف أكثر تأثيراً من اللقطة البعيدة للفعل نفسه، ورؤية صورة لجثة من مكان بعيد ليس كرؤية وجه شخص ميت –مُلقى في بركة من الدماء– عن قرب".

وتستند هذه الاعتبارات على "نظرية المسافة الاجتماعية Social distance theory" لـ "هول ١٩٦٦) Hall" والتي تشير إلى أن المسافة الاجتماعية المدركة في الصور قد تخلق شعوراً بالحميمية أو البعد "Distance or Intimacy" [١٧١]، فاللقطات القريبة تدل على العلاقة الحميمة بشكل أعلى، بينما اللقطات الطويلة تؤيد السياق والمسافة العامة، ومن ثم تعطى وجهة نظر أكثر بعداً حول القضية [١٧٢].

ومن بين القواعد التصويرية التي يتم تحليلها كأدوات للتأطير، والأكثر شيوعاً هي: "المسافة الاجتماعية Social distance"، وأسلوب أو نمط الصورة "Visual Modality"، و"السلوك Behavior"[١٧٣].

١- المسافة الاجتماعية "Social distance":

ترتبط بمفهوم هول (١٩٦٦) "Hall " لدراسة المسافات المكانية بين الأفراد في الثقافات والمواقف المختلفة "proxemics" أو سيكولوجية استخدام الأفراد للفضاء/ للموقع، وقد أظهر "هول Hall " أن الاختلافات في "الحدود غير المرئية" للأفراد تتوافق أو تتطابق مع مختلف مجالات الرؤية، ففي **المسافة الحميمة** "Intimate Distance" نرى الوجه أو الرأس فقط، وفى **مسافة الشخصية القريبة** " Close personal distance" نرى فيها الرأس والكتفين، وفى **المسافة الشخصية البعيدة** " Far personal distance نرى الشخص من فوق الخصر "The Waist up"، وفى **المسافة الاجتماعية القريبة** Close Social Distance نرى الشخص بأكمله، وفى

المسافة الاجتماعية البعيدة "Far social distance" نرى الشخص بالكامل مع الفضاء من حوله(١٧٤).

وهكذا يمكن تعيين ست قيم للمسافة الاجتماعية Social Distance، القائمة على كيفية تمثيل الموضوعات الإنسانية في الإطار وهي: الحميمية Intimate، الشخصية القريبة Close Personal، الشخصية البعيدة Far personal، المسافة الاجتماعية القريبة Close Social، والمسافة الاجتماعية البعيدة Far social، والمسافة العامة Public.

فعلى سبيل المثال، قامت شهيرة فهمي (٢٠٠٤)(١٧٥) بدراسة المسافة الاجتماعية وزاوية الكاميرا في وكالات الانباء المصورة أثناء وبعد سقوط نظام طالبان في أفغانستان، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه بعد سقوط النظام قد تم تصوير النساء بشكل أكثر حميمية اجتماعياً، وبالتالي أكثر مساواة لمشاهدي الصور من صورهم أثناء نظام طالبان.

كما توصلت دراسة "بوراه Borah 2009" إلى أن صحيفتي "ذا تايمز The Times" وذا بوست "The Post" استخدمتا لقطات أقرب عندما قامتا بتصوير ضحايا إعصار تسونامي في المحيط الهندي في عام ٢٠٠٤، بينما استخدمتا اللقطات الطويلة عندما قامتا بتصوير ضحايا إعصار كاترينا في عام ٢٠٠٥ للدلالة على المسافة العامة في الصور، ويوضح كِلَا المثالين العناصر التكوينية التي تساهم بشكل واضح في خلق أطر مصورة، فجميع الفئات المشار إليها حتى الآن تبين كيف يمكن قياس البروز.

كما أجرى "دولف زلمان وآخرون (١٩٩٣) Dolf Zillmann & et. al" دراسة حول تأثير زوايا الكاميرا على سمات الشخصيات المصورة، وأشارت نتائجها إلى أن التصوير من مسافة بعيدة يدعم العديد من السمات الإيجابية للشخصية، وعلى العكس فإن التصوير من مسافة قريبة يدعم من السمات السلبية في الشخصية، أما التصوير الجانبي من زاوية منخفضة فإنه يزيد من نسبة الذكاء والحسم (١٧٦).

وفى دراسة أخرى قام بها آرشر وآخرون (١٩٨٣) " Dane Archer & et. Al."[١٧٧] تم بناء مؤشر لأسلوب عرض الوجه، الذى يسمح للباحثين قياس بروز الوجه في الصورة، فالأسلوب الذى يُظهر الوجه في الصورة بشكل بارز يؤكد على إدراك أعلى لذكاء وطموح الشخص "Ambition& Intelligence"، وعلى الجانب الآخر، إذا تم عرض الجسم بشكل أكثر بروزاً، يدرك الموضوع على أنه مزيد من الصفات غير الفكرية مثل الجاذبية أو العاطفة.

٢- أسلوب أو نمط الصورة "Visual Modality":

يأتي مصطلح أسلوب "Modality" من اللغويات "Linguistics" ويشير إلى قيمة الحقيقة أو الواقعية أو مصداقية البيانات عن العالم[١٧٨]، ويتم استخلاص أسلوب الصورة من بعض وسائل التعبير المصورة "Pictorial expression"، مثل: (اللون، والتفاصيل الممثلة Representational Detail، والعمق Depth، والظلال اللونية Tonal shades ... الخ)، والتى تستخدم لتعزيز الواقعية في الصورة(١٧٩)، ويمكن رؤية كل من هذه الأبعاد كمقياس يمتد من عدم وجود التفاصيل إلى أقصى وأعمق تمثيل، وبالتالي فإن أسلوب أو نمط الصورة "Modality" يمكن أن يصنف على أنه (عالٍ High، متوسط Medium، أو منخفض Low) على أساس مدى الارتباط الوثيق الذى يشبه كل عنصر من عناصر التصميم التي تم تحديدها في الواقع.

٣- السلوك المرئى Visual Behavior:

يقصد به الأفعال والأوضاع التي تصور في الأطر وتخلق التفاعل بين المشاهد والأشخاص المُبينة أو المقدمة في الصور، وهذه – أي أفعال الصورة "Image Acts" – تتعلق بالوسائل التي تجعل الصور "عرض Offer " أو "طلب Demand " من المشاهدين[١٨٠].

فعلى سبيل المثال، عندما تبدو النماذج مباشرة في عيون المشاهدين، يتم إنشاء الاتصال المباشر بين الطرفين – المشاهد والأشخاص المعروضة في الصور – بسهولة،

ويميـز "جوفمـان (١٩٧٩) Goffman"[١٨١] بـين عـدة أوضـاع التـي تثبـت طقـوس التبعيـة "Rituals of subordination" أو الأفعـال "الناشـئة فـي المراحـل الأولـى Infantile" بين النماذج الإعلانية، وتشمل هذه إمَالَة الرأس "Head canting" (إمالة الرأس إلى أسفل أو الجانبين أو النظر إلى أعلى) و انحناء الركبة Bashful knee bending (حيث ركبة واحدة منحنية One knee is bent) مثل هذه السلوكيات، دلالة على الضعف "powerlessness"، ووضع المشاهد في موقف التفوق أو السيطرة والقوة "Superiority" فيما يتعلق بالنموذج.

كما أشارت دراسة "شهيرة فهمى (٢٠٠٤) Shahira S. Fahmy"[١٨٢] إلى "إطار السلوك والصورة العامة Behavior and general portrayal"، والذى يشير إلى الممارسات السلوكية التي ترتبط بالروتين الاجتماعى للمرأة الأفغانية، والذى انقسم إلى النشاط البدني والصورة العامة أي الأدوار التقليدية للمرأة الأفغانية، حيث يتضمن التصوير التقليدي (النساء العاملات داخل المنزل ويتصرفن في دور الأمومة كأن تحمل طفلا، أو تنقل المواد الغذائية وغيرها) ، بينما يتضمن التصوير التفاعلي (العمل خارج المنزل، والتفاعل مع الأصدقاء، والتسوق،....إلخ).

وكذلك دراسة " لورا إي ستريت (٢٠١٤) Laura E. Strait" التى ركزت على السلوك المرئى للمرأة فى ثورة ٢٥ يناير المصرية؛ وذلك من خلال التركيز على متغيرين رئيسين هما؛ بروز المرأة في صور الاحتجاجات، و"السلوك الاحتجاجي للمرأة Protest Behavior" المتمثل في (الصراخ، وقبضة اليدين، ورفع الذراعين لأعلى في الهواء، وحمل لافتات أو إشارة أو علامة أو توقيع .... إلخ)[١٨٣]، **ودراسة حمزة خليل (٢٠١٧)** والتى ركزت أيضاً على السلوك الاحتجاجى للمحتجين المؤيدين والمناهضين لثورة ٣٠ يونيو فى مواقع الصحف المصرية والغربية.

فجميع الفئات المشار إليها حتى الآن توضح كيفية قياس البروز فى الصورة، لكن بطبيعة الحال فإن التركيز الرئيسي لتحليل الأطر المصورة يقع على أسئلة مما يتكون

البروز – أى تقديم أنماط تفسير القضية التى يتم اقتراحها– ومن ثم، سنتناول كيفية تصنيف فئات محتوى الصورة إلى أطر في ما يلي.

كيفية استخراج أو استخلاص وتصنيف الأطر المصورة:

عندما يتعلق الأمر بكيفية استخراج الأطر المصورة يمكن تحديد استراتيجيتين أو مدخلين أساسيين لاستخلاص أو استخراج الأطر المصورة بشكل عام، هما: المدخل الاستقرائي "الاستنباطي Inductive"، والمدخل الاستدلالي" الاستنتاجي Deductive".

فعلى الرغم من أنه في سياق الدراسة الحالية، لم يكن من الممكن دائماً الفصل بينهما بوضوح، **إلا أنه ما يقرب من نصف بحوث الأطر المصورة التى استخدمت تحليل المحتوى الكمي قامت بتصنيف الصور وفقا لأطر "استدلالية أو استنتاجية Deductive**" أى التى تقوم علي التحديد المسبق للأطر المصورة؛ بهدف التحقق من مدي وكيفية وأشكال ظهورها في موضوعات الصورة، ومن أمثلة هذه الدراسات؛ دراسة بوراه (٢٠٠٩)Borah[١٨٤]، ودراسة بولا و بوراه (٢٠٠٦)Bulla & Borah[١٨٥]، ودراسة فهمى (٢٠١٠ و٢٠٠٧) Fahmy[١٨٦]، ودراسة كيم وكيللى (٢٠٠٧) Kim & Kelly[١٨٧]، ودراسة ليبلر وبيندكس (١٩٩٦) Liebler & Bendix[١٨٨]، وشوالب وسيلكوك وكيث (٢٠٠٨)Schwalbe, Silcock, Keith[١٨٩].

بينما يقوم النصف الآخر من الدراسات الخاضعة للتحليل باستخراج الأطر المصورة في التغطية استقرائياً أو استنباطياً **Inductive**" وفيها يتم تحليل الصورة، دون تحديد مسبق لأطر معينة، لمحاولة الكشف عن الأطر المتضمنة في الصور، ومن أمثلة هذه الدراسات ؛ دراسة شين وآخرون (٢٠٠٨) Cheng et al[١٩٠]، ودراسة شهيرة فهمى وكيلي وكيم (٢٠٠٧)[١٩١]، وجيسك وبراون (٢٠٠٨) Geske & Brow[١٩٢]، ودراسة كينج وليستر (٢٠٠٥) King & Lester[١٩٣]، فعلى سبيل المثال– دراسة حمزة خليل (٢٠١٧) ونظرا لعدم وجود نموذج محدد للأطر المصورة الخاصة بتحليل صور الثورات، قام الباحث بتوظيف "المدخل الاستقرائي Inductive Approach" للكشف عن الأطر

المصورة المحتملة التي يمكن أن تتولد من الصور الصحفية (الثابتة – المتحركة) المنشورة بمواقع الصحف الإلكترونية المصرية والغربية محل الدراسة لأحداث ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣، بدلاً من استخدام أطر مسبقة.

كما أشارت نتائج التحليل الكيفى إلى أن الأطر الاستدلالية – أى المحددة مسبقاً– قد تكون "أطر عامة Generic Frames"، مثل إطار الإهتمامات الإنسانية أو إطار الصراع – على سبيل المثال– دراسة (Borah, 2010; Fahmy, 2010)، **أو "أطر قضية محددة Issue–specific Frames"** مثل (Dahmen, 2009; Fahmy, 2007; Liebler & Bendix, 1996)،. فعلى سبيل المثال دراسة شهيرة فهمى Fahmy (2007) – قامت بتحليل الأطر المصورة لإسقاط تمثال صدام حسين عام ٢٠٠٣، وتم ترميز النغمة الكلية للصور استناداً إلى أطر "الغزو / الاحتلال"، "الإطار المحايد"، و "النصر / التحرير" والتي تم تحديدها في الأدبيات السابقة حول نفس الموضوع.

كما أشارت نتائج التحليل الحالى أيضاً إلى وجود دراسات **يتداخل فيها المدخل الاستقرائي والاستدلالى في استخراج الأطر المصورة**، كما في دراسة "بارى (٢٠١٠) Parry"[١٩٤] حول تحليل الأطر المصورة للصراع بين اسرائيل ولبنان عام ٢٠٠٦، حيث تم تحديد الأطر بناء على معرفة القضية والسياق (استقرائية)، وعلى النقيض تم استخدام "الأطر العامة" التي تناسب الموضوعات المتعددة (استدلالية)، ومن ثم ترميز الصور الإخبارية في أكثر من إطار، حيث قامت "باري parry" بتجميع الأطر المحددة وتصنيفها بعد ذلك تحت أطر عامة – على سبيل المثال – تم وضع إطار اسناد المسؤولية لإسرائيل أو حزب الله لسقوط الضحايا أو التدمير، تحت إطار " التقييم الأخلاقي Moral Evaluation" لوجهتي النظر اللبنانية و الإسرائيلية.

وفيما يتعلق بوحدة التحليل فى دراسات الأطر المصورة، أظهرت النتائج أن وحدة التحليل الأساسية فى معظم الدراسات الخاضعة للتحليل تمثلت فى الصورة

الأخبارية الواحدة (المفردة)، وتم ترميزها بطريقتين: "كأطر مفردة Single" أو "أطر متعددة Multiple" عندما يسمح بالترميز المتعدد، كما هو الحال في تحليل باري (٢٠١٠) "Parry"[١٩٥]، ودراسة أسامة عبد الرحيم (٢٠١٢)، وكذلك فى تحليل حمزة خليل (٢٠١٧) حيث قام بترميز الصور الصحفية الثابتة والمتحركة فى أكثر من إطار، وهو ما تؤكده نيكول داهمن "Nicole Damen"؛ بأن الصور الإخبارية مثل النص اللفظي تمامًا، يمكن أن تنقل أو تقدم أكثر من إطار [١٩٦].

وأشارت النتائج بأن مدخل تحليل الأطر المصورة لم يكتمل بعد، ومن ثم يجب تطويره بشكل أكبر، وفيما يتعلق بتصنيف الأطر الاستقرائية، أظهرت النتائج بأن بعض الدراسات الخاضعة للتحليل، لم تقم بقياس وتعريف الأطر المصورة بشكل مماثل لتعريف انتمان Entman، على الرغم أن هذه الإسهامات تعمل مع المفهوم النظري لنظرية الأطر، وفي هذه الحالات، قارن الباحثون فئات محتوى الصور المهيمنة في الأحداث التى تم تغطيتها، مثل التكرار (لقياس البروز) للقوى الفاعلة المصوَّرة أو الموضوعات مثل دراسة (Fahmy, Kelly & Kim, 2007; King & Lester, 2005)، حيث يقتصر التحليل على مقارنة الرسائل المصورة والمحتوى – في خطوة تفسيرية– يتم بعد ذلك رصد هذه النتائج ومناقشتها على ضوء خلفية نظرية الأطر، وفى هذا الصدد أشارت دراسة شهيرة فهمي وكيم (٢٠٠٨) إلى الجدل حول مفهوم الأطر المصورة بأنه "موضوعات الإطار الإعلامي في الأخبار من خلال الإختيار والتركيز/ والتأكيد على صور بعض الموضوعات" ومن ثم، فإن الدراسة الدقيقة والمتأنية لموضوعات الصورة ومدى توظيفها يمكن أن يكشف الكثير عن الأفكار المنظمة، واختيار/ انتقاء الأطر المصورة[١٩٧].

نمط أو شكل التحليل للأطر المصورة:

أشارت النتائج فيما يتعلق بأنماط أو أشكال التحليل التى استخدمها الباحثون فى دراسات الأطر المصورة، إلى أن معظم الدراسات قامت بتحليل الأطر المصورة فقط،

والتى بلغت ٣٧ من إجمالى العينة، ما بين دراسات تستخدم الصورة فقط، ودراسات تم التعامل معها كوحدة رئيسية ولكن في سياقها، وأخرى قامت بتحليل التعليقات أو العناوين مثل دراسة (Fahmy, Kelly & Kim, 2007)، ودراسة (Fahmy & Kim, 2008)، ودراسة (Parry, 2008) .

والجدير بالذكر أن (٣٥) دراسة من الـ (٣٧) دراسة قامت بتحليل محتوى الصور المستخدمة فقط، بينما تستخدم واحدة من الدراسات المتبقية الصور كمثيرات/ كمواد محفزة فى تجربة كما فى دراسة "آربان وآخرون Arpan 2006"، ومن الجدير بالذكر أن دراسة آربان وزملاؤها (٢٠٠٦) نتوصلت إلى وجود عدد قليل من التجارب التي قامت بفصل أو عزل تأثيرات الأطر الصورة، حيث اختبرت الدراسة الآثار المترتبة على إطار الصراع فى الأخبار باستخدام صور مختلفة كمادة محفزة أو مثيرة، ومصاحبة للنص نفسه.

فرغم أن معظم الدراسات الخاضعة للتحليل الحالى تهتم بالأطر المصورة تتعامل مع الصور ككيانات مستقلة عن النص فى وسائل الإعلام اللفظية أو النصية، ومن ثم؛ تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة "بولا وبراه Bulla and Borah ٢٠٠٦"[١٩٨] والتى توصلت إلى أن معظم دراسات الأطر المصورة قامت بتحليل الصور والنص اللفظي معاً.

وعلاوة على ذلك، أظهرت "ماثيث Matthes (٢٠٠٩)"[١٩٩] فى دراستها حول تحليل محتوى دراسات الأطر الإعلامية إنخفاض دراسات الأطر المصورة؛ حيث اهتمت (٤) دراسات من إجمالى (١٣١) دراسة – التى نشرت في الفترة بين عامي ١٩٩٠ حتى ٢٠٠٥ – بالأطر المصورة، وهو ما تؤكده دراسة كولمان (٢٠١٠)[٢٠٠]، وهو ما يثير القلق فى الوسط الأكاديمى حول دراسات الأطر والتى لاتنظر إلى بحوث الصورة بشكل متساوى مع البحوث اللفظية أو النصية.

ومع ذلك، فقد أشارت النتائج الحالية إلى وجود (١٣) دراسة قامت بترميز الأطر المصورة في الفئة الثانية والثالثة، ومن ثم، تعتمد هذه الدراسات على كل من الصور والنص اللفظي وتُقر بأن الإعلام المرئي واللفظي يعمل معاً، حيث قامت (١٠) دراسات بتحليل الأطر المصورة والأطر النصية /اللفظية بشكل منفصل (الفئة الثانية) وتناولت ٣ دراسات الصور كجزء من أطر الوسائط المتعددة (الفئة الثالثة)، وذلك على النحو التالى:

الفئة الثانية: تشمل (٦) دراسات قامت بدراسة تحليل المحتوى (Cheng et al., 2008; Ibrahim, 2010; Reynolds & Barnett, 2003; Wojdynski, 2009)، و(٤) دراسات قامت باستخدام التجربة لمزيج مختلف من النص اللفظى والصورة كمادة للتحفيز بهدف دراسة تأثيرات الصور أو التأثيرات التفاعلية من مختلف تركيبات للأطر المصورة واللفظية/ النصية، مثل: (Kim, 2009؛ Seo & Shen, 2009; Verser, 2009; Wong, Harvell & Anaz, 2010)، بالإضافة إلى؛ ٣ دراسات قامت بتحليل الصور كعناصر مكملة للأطر وبالتالي تنتمي إلى الفئة الثالثة، مثل: (Liebler & Bendix, 1996; Rosas-Moreno, 2010) .

المصادر الإعلامية التى تم دراستها فى بحوث الأطر المصورة:

تكشف النتائج المتعلقة بمصادر وسائل الإعلام التي تم دراستها، أن جميع البحوث – عينة الدراسة – تتعلق بالأطر الصحفية المصورة، باستثناء ثلاث منها: حيث ركزت على معظم الدراسات على محتوى الصور الإخبارية، فمنها بحوث قامت بدراسة تجريبية حول استخدام الصور الصحيفة كمثيرات وكمحفزات، وأخرى قامت بتحليل الصور الصحفية لوكالات الأنباء، كما تناولت أخرى تحليل محتوى الأخبار التليفزيونية، فضلا على وجود دراسات تركز على محتوى الأخبار التلفزيونية والمقالات الصحفية، بينما تحلل دراسات أخرى الأخبار فى أربع وسائل إعلام مختلفة، (TV, Newspapers, Magazines، Internet) ودراسات أخرى اهتمت

بتحليل مواقع الصحف على شبكة الانترنت، ثم يوجد اتجاه جديد وهو تحليل الأطر المصورة على مواقع التواصل الاجتماعى.

كما أشارت النتائج إلى وجود ثلاث دراسات من إجمالى العينة لا تتعلق بمجال الصحافة الإخبارية، دراستان منهم قماتا باستخدام التجربة على الإعلانات كمواد محفزة، على سبيل المثال مثل: دراسة (Verser 2009) حول تأثيرات الإعلانات TV- السياسية، ودراسة سيو وشين Seo & Shen (٢٠٠٩) حول اختبار تأثيرات الأطر المصورة فى الإعلانات المطبوعة.

كما يتضح من الدراسات العربية التي تناولت الأطر المصورة كانت تمثل الصحف المطبوعة وليس الإلكترونية كما فى دراسة أسامة عبد الرحيم (٢٠١٢) حول الاطر المصورة للحرب على غزة ٢٠٠٩ فى صحيفتي الأهرام المصرية والهيرالد تريبون الأمريكية، ودراسة سارة يسن (٢٠١٦) حول أطر التغطية الصحفية المصورة لأحداث ثورة ٢٥ يناير في ثلاثة صحف مصرية (الأخبار – الوفد – الشروق)، مما دفع الباحث حمزة خليل (٢٠١٧) فى دراسته إلى دراسة الأطر المصورة لثورة ٣٠ يونيو فى البيئة الإلكترونية للصحف المصرية والغربية، لأن ذلك سيؤدى الى إظهار نتائج مختلفة، لما لها من مميزات فى الجمع بين الصورة الصحفية الثابتة (الفوتوغرافية) والمتحركة (الفيديو).

ومن ثم، أظهرت النتائج الحالية أن محتوى الصحف هو المادة الاكثر تكراراً وتركيزاً في دراسات الأطر المصورة، تليها نشرات الأخبار لتلفزيونية، ثم شبكة الانترنت، مما يثير القلق حول التركيز على نوع واحد فقط من وسائل الإعلام.

ملخص الدراسة:

يتضح مما تقدم وجود وفرة علمية فى الدراسات العربية والأجنبية حول نظرية الأطر الإخبارية فيما يتعلق بالنصوص، بينما لم يكن هناك تراث علمي نظري كافٍ – نسبياً– يتعلق بدراسات تحليل الأطر المصورة، على الرغم من أهميتها البالغة فى تدعيم

النصوص الإعلامية والرسائل التوعوية والإقناعية، كما أوضحت النتائج الحالية بأن البحوث القليلة – بشكل نسبى– التي اهتمت بدراسة الأطر المصورة كانت معظمها تصب فى بوتقة البحوث الأجنبية، بينما يمثل المجال ندرة فى بيئة الدراسات العربية؛ ولذلك قام الباحثان فى الدراسة الحالية بتحليل الدراسات التي تناولت الأطر النصية والمصورة لمعرفة مدى الاهتمام بالأطر المصورة ومدى تطورها، وكذلك مستوياتها ومناهجها، ومن ثم التوصل إلى أدوات لاستخلاص الأطر المصورة.

وفيما يتعلق بالفرضية التى تقوم عليها الدراسة – " هل لازال ينظر إلى الأطر المصورة على أنها نموذج غير مكتمل" أظهرت نتائج التحليل الحالى أن معظم الباحثين فى عينة الدراسة– لديهم رؤية مشتركة نسبياً حول المفهوم النظرى للأطر، ومن ثم يوجد توافق فى الرؤي حول التعريف المشترك للأطر الذي تستند إليه بحوثهم، ويسهل فهمه وإداركه، ولكن أظهرت النتائج فى مجملها إلى عدم الإتساق المفاهيمى للأطر المصورة، حيث أن التأصيل النظرى والتجريبى وبناء التعريف الاستثنائى للأطر المصورة لا زال في مرحلة التأسيس، وأن الدراسات القليلة نسبياً التى تستكشف الأطر المصورة تقدم مزيج ووفرة من أساليب التحليل التى قد تضعف من هذا النموذج بدلاً من أن تساعد فى تطويره، وهوما يتفق مع رأى " فهمى وكيم Fahmy, Kim ٢٠٠٨"[٢٠١]، فيما يتعلق بتحليل الأطر المصورة، بأن المدخل لا يزال نادر وهو بحاجة إلى مزيد من التطوير.

وعلى الرغم من أن فلسفة تحليل الأطر المصورة التى تستند على براعة الباحث فى استخدام الأدوات المنهجية الكيفية فى استخلاص الأطر المصورة والبرهنة عليها، أوضحت النتائج بأن دراسات الأطر الإعلامية المصورة –عينة الدراسة– ركزت على تحليل المحتوى الكمي، يليها اختبار البحوث التجريبية لتأثيرات الأطرالمصورة، فى مقابل تراجع الاهتمام بتحليل المحتوى الكيفى للصور، ومن ثم؛ ينبغى استدراك تلك الاشكالية من خلال إحداث التوازن بين كلا التحليلين الكمى والكيفى فى بحوث الإطر الإعلامية المصورة المستقبلية.

كما أوضحت النتائج إلى أن عدد كبير من الدراسات اقتصر اهتمامها علي رصد الأطر الإعلامية المتضمنة في التغطية المصورة دون اختبار علاقة هذه الأطر باتجاهات الجمهور نحو التغطية المصورة، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى قلة وعى – وربما قلة خبرة – الجمهور بالأطر المصورة مقارنة بالأطر النصية، وهو ما تؤكده دراسة شهيرة فهمى وكيم (٢٠٠٨) "Kim & Fahmy " فى دراستهاما حول الأطر المصورة لحرب العراق فى الصحف البريطانية والأمريكية(٢٠٢).

كما أظهرت نتائج التحليل الكيفى بأن العناصر التكوينية للصور (مثل: الزاوية، والمسافة الاجتماعية، ونمط الصورة، والسلوك المرئى) تم تحديدها كأدوات مهمة لتأطير الصورة فى العديد من الدراسات، بالإضافة إلى "بروز الصورة visual salience" ومحتوي الصورة ، وقد أظهرت هذه الأدوات بأن الاتجاه الخاص ببحوث الصورة، والأطر المصورة، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالهيمنة الكمية.

كما كشفت النتائج بأن غالبية الدراسات –عينة الدراسة– اهتمت بنمط / شكل واحد للتحليل، وهو دراسة الأطر المصورة كوحدة رئيسية للتحليل (اى تحليل الصورة فقط دون التطرق للنص)، بينما اعتمدت ثلث دراسات العينة على النص اللفظى والصورة، وبالتالى أظهرت النتائج بأن معظم الباحثون يقومون بتحليل الأطر المصورة والأطر النصية بشكل منفصل، أو تحليل الصور كجزء من الأطر الإعلامية.

كما أشارت النتائج إلى أن غالبية دراسات الأطر المصورة ركزت على الصور الصحفية وخاصة الورقية بشكل أكبر من الصورة التليفزيونية أو المتحركة (الفلمية)، وقد يرجع ذلك بسبب سهولة الرجوع إلى الصحف، أو لِقدم الصحف كوسيلة وثقت ثورات واحتجاجات وحروب وصراعات وكوارث عديدة، بالإضافة إلى سهولة تحليل الصور الصحفية الثابتة.

كما كشفت النتائج أن معظم الدراسات الخاضعة للتحليل الحالى تتعامل مع الصور ككيانات مستقلة عن النص فى وسائل الإعلام اللفظية أو النصية، ومن ثم؛

تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة "بولا وبراه Bulla and Borah ٢٠٠٦"[٢٠٣] والتى توصلت إلى أن معظم دراسات الأطر المصورة قامت بتحليل الصور والنص اللفظي معاً.

وأخيراً فإن الأطر المصورة مجال حيوي وفى طريقه إلى الزيادة، والمؤشر على ذلك أن معظم الدراسات التى تم تحليلها نشرت فى السنوات الأخيرة، ومن ثم يحمل الخطاب العلمي النظري والمنهجي والتجريبي حول الأطر المصورة – القدرة على إثراء خطاب الأطر النصية، حيث توجد إمكانية لربط كلا مجالي البحث في العديد من الجوانب، ووفقا لذلك يعد إجراء بحوث الأطر المصورة أحد المجالات الرئيسية، والتى تعد تحدياً أيضاً فى مجال بحوث الإتصا المرئى.

تقييم مدخل الأطر المصورة "Visual Framing":

فى ضوء التحليل النقدى لبحوث الأطر المصورة، لاحظ الباحثان مجموعة من الاتجاهات والتحديات في مجال بحوث الأطر المصورة، بما في ذلك المستويات المختلفة لتحليل الأطر المصورة والتى تساعدنا على تقييم محتوى الصورة بشكل أكثر تفصيلاً، والتى يمكن أن تكون استراتيجية بحثية مثمرة للغاية في المستقبل، وتتمثل في الآتي:

أظهرت نتائج الدراسة أن مدخل تحليل الأطر المصورة هو أداة فاعلة لتحليل مجموعات كبيرة من المواد المصورة مع التركيز والتأكيد على التحليل الكيفي.

يعمل الباحثون على مدى سنوات لتوفير المبادئ التوجيهية لتحليل الأطر والتي من شأنها أن تكون أكثر فاعلية في تحليل محتوى الصورة، ومع ذلك، فإن القضية الأساسية هنا ليست مجرد استخدام متغيرات بسيطة لدراسة الأطر المصورة، ولكن دراسة تأطير الصورة هي أكثر تعقيداً بسبب الغموض في متغيرات القياس والطبيعة الذاتية للصور.

ليس هناك تراكم من الدراسات العلمية الأخيرة ما يكفي لتحديد كيفية تحليل الأطر المصورة، لذلك نحن بحاجة إلى معرفة، هل المتغيرات المستخدمة يمكن أن يتم تعميمها على مختلف الدراسات؟، وهل نجحت في تطوير المداخل النظرية والمنهجية؟، ومن ثم

نحن بحاجة إلى الاهتمام بتحليل الصورة الصحفية الفوتوغرافية (الثابتة) والفيديوية (المتحركة).

تم دراسة الأطر النصية بشكل جيد، بينما لم يكن هذا هو الحال حتى الآن للأطر المصورة، وفى السنوات الأخيرة تطورت دراسة الأطر المصورة والتي تتسم بقلة الاتجاهات الرئيسية، وعدد قليل من الدراسات التي ينبغي أن تكون مجالاً للبحث، وترتبط هذه الاتجاهات بشكل رئيسي بمستويات مختلفة من التحليل على الرغم من عدم التركيز عليها بشكل واسع، إلا أنها تمثل مجالاً من مجالات الدراسة التي تساهم في فهم كيفية تحليل وتقييم التغطية المصورة.

لا يزال يفتقر مجال الأطر المصورة إلى نموذج نظري مشترك عام، حيث يعاني من المشاكِل التنفيذية في تحليل الصور المرئية، ولذلك ينبغى استخدام المستويات المختلفة لمدخل الأطر المصورة لتحليل الأطر بشكل أعمق، على سبيل المثال، وهذا لا يعني تعقيد هذا الموضوع، وانما التركيز على الأمثلة التي من شأنها أن توضح لنا كيفية تحليل هذه المستويات وحدود المنهجية.

فيما يتعلق بأدوات تأطير النص، ينظر لها بأنها سهلة القياس والتى تشمل البروز العام وبروز الأحداث قيد الدراسة، بينما استخدام أدوات تأطير الصورة يعد أكثر تعقيداً، وذلك نظراً لطبيعتها الجامعة المانعة، وحتى نكون قادرين على تحمل التحديات المنهجية، علينا أن نسأل أنفسنا: هل الأطر المصورة عامة أيضاً؟، وهل يمكن تعميم الأطر المصورة على الأحداث الإخبارية؟، حيث شملت الدراسات السابقة على الأطر المصورة التالية: (التحرير مقابل أطر الاحتلال) ثم لدينا (الإهتمامات الإنسانية مقابل الأطر الفنية أو التقنية) وفي الآونة الأخيرة (السلام مقابل أطر الحرب)، وغيرها، ولكن ما هي المتغيرات الأخرى التي تم قياسها وكيف يمكن أن تناسب التحليل؟ وكيف يمكننا التوسع في هذه المستويات لبناء أسلوب منهجى أكثر شمولاً؟.

وفى العقد الأخير، استخدم العديد من الباحثين الأطر كبرنامج بحثى لفهم الصور الإخبارية وعلاقتها بتفسير الأحداث العالمية، وشملت هذه الدراسات تحليل " التعليقات على الصور، والرموز، واستخدام المصادر الإخبارية، والانتماءات، وتصوير النوع، والصورة النمطية، ....إلخ، ويصبح السؤال هنا، كيف يمكننا إعادة تكوين مستوياتنا لتشمل مثل هذه الأنماط من التفسير، ونحن بحاجة إلى النظر في كيفية تناسب مثل هذه التحليلات عبر المستويات في تقييم الأطر الصورة، وهناك مجالات تتعلق بمحتوى الصورة والتعليقات عليها، وهناك حاجة إلى مزيد من البحوث الجارية فيما يتعلق بالمعلومات النصية التي تصاحب الصورة، وتشير الأدبيات إلى أن المعلومات النصية واللفظية هي عنصر سياقي مهم للمساعدة في تحديد الأطر المصورة؛ ومع ذلك، فقد قامت دراسات محدودة – بشكل مباشر – بدراسة العلاقة بين الصورة والمعلومات النصية المصاحبة.

يوجد تحدي ينبغي أن ننظر إليه وهو "صحافة المواطن المصورة" والذى يعد أحدث الاتجاهات في القصة المصورة، مع التركيز على ما يشكل المصور الصحفي، ففي الآونة الأخيرة قامت بعض الصحف ووكالات الأنباء مثل "شيكاغو صن Sun"، والتايمز، ونيوز داي، بتسريح المصورين الصحفيين وغلق أقسام التصوير الصحفي، بما في ذلك منتجي الصور ومقاطع الفيديو من الصحفيين، والاعتماد على المحتوى الذى ينتجه المواطن بدلا من ذلك، ولذلك يستحق هذا الاتجاه باهتمامنا لأنه من المحتمل أن يستمر في غرف الأخبار وبشكل واضح، ومن ثم نحن بحاجة إلى رصد التأثيرات والتغييرات المقبلة في الأطر المصورة والأحكام الإخبارية على نطاق أوسع.

كما يوجد تحدى آخر، وهو عند دراسة الأطر المصورة فى مواقع التواصل الاجتماعى ينبغى أن يؤخذ فى الاعتبار ظاهرة جديدة وهى "انهيار السياق Context Collapse"، حيث يخرج ما ننشره من صور على هذه المواقع من نطاق دائة الأصدقاء الذين لديهم بعض المعرفة بأفكارنا ومواقفنا وطريقتنا فى الجد والهزل ليصل إلى آخرين لا يعرفون شئياً عنا ولا يعرفون لماذا نشرنا ما نشرناه وفى أى سياق ولا ردا على ماذا أو

من، حيث يفسر كل متلقى ما يقرأه أو يراه حسب هواه وحسب خبرته فيخلق كل متلقى سياقه، وهكذا تنتشر على هذه المواقع آراء وصور وفيديوهات وحتى معلومات خارج سياقها تماما ولأهداف أخرى تماما، أغلبها سئ النية.

كما يوجد تحدى آخر، عدم وجود جملة افتراضية واضحة في الصورة بمعنى أن الصورة قد لا تكون واضحة ودقيقة مثل النص في أنها تكون قادرة على شرح الافتراضات مثل العلاقات السببية – التأثيرية، وهذه السمة تثير تحدياً في تحديد الأطر لأنها تقلل من احتمالية إدراك الصور التي تقف وحدها "دون نص Text Without"، ويدرك المصورون والصحفيون جيدًا أنهم يقومون بتكوين صورة مرئية محددة من خلال الاختيارات التحريرية التي يقدمونها، والتى تجعل معظم المشاهدين يدركون الصور بمساعدة من السياقات والتلميحات الأخرى.

ويوجد تحديا آخر يتمثل في الأرشفة الرقمية "Digital archiving"، إلى حد علمي تقوم قواعد البيانات بأرشفة المقالات فقط دون الصور وهذا بالفعل سيكون له تداعيات خطيرة على وجه التحديد إذا أراد الباحثين المهتمين الحصول على الصور الإخبارية لتحليل الأطر المصورة عبر الزمان أو في وكالات الأنباء المختلفة، وهذا ما تعرضت إليه عندما أردت تحليل صحيفتي الوفد، والحرية والعدالة، بالإضافة إلى، أثناء حفظ العينة كانت هناك فيديوهات تم حذفها.

لسنوات عديدة لاحظ الباحثين أهمية تأطير الصورة، ولكن في نواح كثيرة لا يزال هذا المدخل في مرحلة النشأة وأن أوجه القصور المنهجي ترجع إلى أن الصور يصعب قياسها، فقد كان من الصعب تحديد أوجه القصور في عدم وجود الكثير من الأدلة التجريبية؛ لأن الصور متأصلة في الطبيعة، وكذلك عدم وجود أدوات متعددة التخصصات للتحليل، وعدم وجود تعاون بين الباحثين الذي قد يكون مسؤولاً عن التقدم المحدود في مجال تأطير الصورة.

بشكل عام، نتائج هذه الدراسة تشير إلى أهمية النظر في القوة الكامنة للأطر المصورة في الدراسات المستقبلية، **ومن ثم**، ضرورة اتجاه الباحثين إلى إجراء بحوث حول تأثيرات الأطر المصورة على الجمهور أثناء الصراعات السياسية والثورات والحروب، وعلاوة على ذلك ينبغى في البحوث المستقبلية أن يتم خلال دمج مقابلات مع محررين الصورة فى وسائل الإعلام المختلفة لإلقاء المزيد من الضوء على الأسباب الكامنة وراء اختيار الأطر المصورة فى هذه الصحف.

قائمة المراجع

(1) Ilija Tomanić Trivundža, "Framing's Overlooked Frame: Fractured paradigm and the study of visuals", **Media and communication studies interventions and intersections**, 2010), pp.97-107.

(2) Renita Coleman. "Framing the Pictures in Our Heads. Exploring the Framing and Agenda- Setting Effects of Visual Images", In: P. D'Angelo, Paul & J. A. Kuypers. (Eds.), "**Doing News Framing Analysis. Empirical and Theoretical Perspectives**", Chapter 10, (2010) New York: Routledge, pp. 233- 262

(3) Renita Coleman, "Framing the pictures in our heads: Exploring the framing and agenda- setting effects of visual images". In P. D'Angelo & J. A. Kuypers (Eds.), **Doing framing analysis: Empirical and theoretical perspectives**, (2010). (pp. 233-261). NY: Routledge.

(4) Jörg Matthes, "What's in a Frame? A Content Analysis of Media Framing Studies in the World's Leading Communication Journals, 1990-2005", **Journalism & Mass Communication Quarterly**, Vol. 86, No. 2, (2009), pp. 349-367.

(٥) عدلى سيد رضا وآخرون، "التحليل النقدي لبحوث الأطر الإعلامية خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين: دراسة تحليلية من المستوى الثاني"، **المؤتمر الدولي السابع عشر** " بحوث الإعلام في مصر في نصف قرن- الواقع واتجاهات المستقبل"، جـ١، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩-٢٠ ديسمبر ٢٠١١)، ص ١٠١.

(٦) حسام إلهامي، "المتغيرات المؤثرة في إنتاج المعرفة العلمية في مجال إعلام في مصر– دراسة في إطار علم اجتماع المعرفة"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ٤٧، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، إبريل – يونيو ٢٠١٤)، ص ص ٧٠٢- ٧٠٣.

(7) Renita Coleman. "Framing the Pictures in Our Heads. Exploring the Framing and Agenda- Setting Effects of Visual Images", In: P. D'Angelo, Paul & J. A. Kuypers. (Eds.), Doing News Framing Analysis.

Empirical and Theoretical Perspectives, Chapter 10 ,(2010) New York: Routledge, pp. 233- 262

(8) Lulu Rodriguez, Daniela V Dimitrova, "The levels of visual framing", **Journal of Visual Literacy**, Vol. 30, No. 1, (2011), 48-65.

(9) Bertram Scheufele, "(Visual) Media Framing und Politik. Zur Brauchbarkeit des Framing-Ansatzes im Kontext (visuell) vermittelter politischer Kommunikation und Meinungsbildung". In W. Hofmann (Ed.), Die Sichtbarkeit der Macht. "**Theoretischeund empirische Untersuchungen Zur visuellen Politik**". (Baden-Baden : Nomos, 1999), pp. 91-107**.**

(10) Silvia Knobloch, Mattias Hastall, Dolf Zillmann, Coy Callison, "Imagery Effects on the Selective Reading of Internet Newsmagazines", **Communication Research**, Vol.30, No. 1, (2003), pp. 3-29.

(11) Martin L Gibson, "**Editing in the electronic era**", (Ames: Iowa State University Press, 1991).

(12) Gunther R. Krees, Theo Van Leeuwen, " Reading Images: The Grammar of Visual Design", (London, New York: Routledge. 1996). P.218

(13) **See for Example:**

- S. Knobloch, M. Hastall, M. Zillmann, C. Callison, "Imagery Effects on the Selective Reading of Internet Newsmagazines," **Op.Cit**, pp. 3-29.
- Mario R. Garcia, Pegie Stark, "**Eyes on the news. St. Petersburg**", (FL: Poynter Institute.1991).

(14) Michael Pfau, et al. "The Effects of Print News Photographs of the Casualties of War", Journalism and Mass Communication Quarterly, Vol. 83, No. 1(2007), pp. 150-169.

(15) Rhonda Gibson, Dolf Zillmann, "Reading between the photographs: The influence of incidental pictorial information on issue

perception", Journalism & Mass Communication Quarterly, Vol. 77, No. 2 (2000), pp. 355–366.

(16) Michael Pfau, et al. "The Effects of Print News Photographs of the Casualties of War", Op. Cit, p. 152.

(17) Kathy Pezdek, "Cross-Modality Semantic Integration of Sentence and Picture Memory", Journal of Experimental Psychology, Vol. 3, No. 5 (1977), pp. 515-524.

(18) Ann Marie Barry, "Visual intelligence: perception, image, and manipulation in visual communication"(Albany: State University of New York Press.1997), P.116.

(19) Doris A. Graber, "Say It With Pictures", Annals of the American Academy of Political and Social Science, Vol. 546, No.1 (1996), pp.85–96.

(20) Michael Pfau, et al. "The Effects of Print News Photographs of the Casualties of War", Op. Cit, pp. 160-161.

(21) Elisabeth El Refaie, "Understanding visual metaphor: the example of news- paper cartoons", Visual Communication, Vol. 2, No. 1(2003), P. 75-95.

(22) Ilija Tomanić Trivundža, "Framing's overlooked frame: Fractured paradigm and the study of visuals", Media and Communication Studies Interventions and Intersections, (2010), p.103.

(23) Gunther R Krees, Theo van Leeuwen, "Reading Images: The Grammar of Visual Design". Op. Cit. p. 218.

(24) **See For Example:**

- Robert M. Entman, "Framing: Toward Clarification of a Fractured Paradigm", Journal of Communication, Vol.43, No. 4, (1993), pp. 51-58.
- William A. Gamson, Andre Modigliani, "Media Discourse and Public Opinion on Nuclear Power: A Constructionist Approach", The American Journal of Sociology, Vol. 95, No. 1, (1989), pp.1-37.

- Todd Gitlin, "The Whole World Is Watching: Mass Media in the Making and Unmaking of the New Left", (Berkeley: University of California Press, 1980).
- Stephen D. Reese, "Prologue - Framing Public Life: A Bridging Model for Media Research", in Framing Public Life: Perspectives on Media and Our Understanding of the Social World, ed. Stephen D. Reese, Oscar H. Gandy, Jr., and August E. Grant (Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates, 2003),pp. 7-31.
- Dietram A. Scheufele, "Framing as a Theory of Media Effects", Journal of Communication, Vol. 49, No. 1, (1999), pp. 103-22.
- Bertram Scheufele, "Framing-effects Approach A Theoretical and Methodolog-ical Critique", Communications: The European Journal of Communication Research, Vol. 29, No. 4, (2004), pp. 401-28.
- Jörg Matthes, "What's in a Frame? A Content Analysis of Media Framing Studies in the World's Leading Communication Journals, 1990-2005," **Journalism and Mass Communication Quarterly**, Vol, 86, No. 2, (January 2009): P. 349.
- Rens Vliegenthart, Liesbet van Zoonen, "Power to the Frame: Bringing Sociology Back to Frame Analysis", **European Journal of Communication**, Vol. 26, No. 2 (June 2011), PP. 101-115.

(25) Paul D'Angelo, "News Framing as a Multiparadigmatic Research Program: A Response to Entman," Journal of Communication, Vol. 52, No. 4, (December 2002), PP. 870-888.

(26) Stephen D. Reese, "The Framing Project: A Bridging Model for Media Research Revisited," Journal of Communication, Vol. 57, No. 1, (March 2007), pp. 148-154.

(27) See For Example:

- Dennis Chong, James N. Druckman, "raming Theory", **Annual Review of Political Science**, Vol. 10, No. 1, (June 2007), PP. 103-126.
- J Matthes, M Kohring, "The Content Analysis of Media Frames", **Journal of Communication**, Vol, 58, No. 2,(2008), pp.258-279.

- James William Tankard, "The Empirical Approach to the Study of Media Framing," in Framing Public Life, eds. Stephen Reese, Oscar H. Gandy and August E. Grant (Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates, 2001), 95-106.

(28) Stephen D. Reese, "The Framing Project: A Bridging Model for Media Research Revisited", **Journal of Communication**, Vol. 57, No.1, (2007), PP. 148- 154.

(29) **See for example:**

- Paul D'Angelo, Jim A. Kuypers, "Introduction: Doing News Framing Analysis" **in Doing News Framing Analysis: Empirical and Theoretical Perspectives**, eds. Paul D'Angelo and Jim A. Kuypers (New York: Routledge, 2010), pp. 1-13.
- Robert Entman, "**Projections of Power: Framing News, Public Opinion, and U.S. Foreign Policy**" (Chicago: University of Chicago Press, 2004)
- Zhongdang Pan, Gerald M. Kosicki, "Framing Analysis: An Approach to News Discourse", **Political Communication**, Vol. 10, No. 1 (May 1993), PP. 55-75.

(30) Adams Simon & Michal Xenos, "Media and effective public deliberation", Political communication, Vol. 17, No.4, 2000, p. 366.

(31) Stanly. J baran , Dennis Davise, "Mass communication theory foundations, ferment, and future, 3rd", (USA, wads worth, 2003), p.2

(32) Repcca Ann lind, Colleen Salo, "The framing of feminists and feminism in news and public affairs programs in us electronic media", journal of communication, Vol. 52, No.1, (March 2002), p. 213.

(33) Pattin Valkenburg, Holli A Semetko, Claes H De Vreese, "The effects of news frames on readers thoughts and recall", communication research, Vol. 26, No.5 (Oct. 1999), p.550.

(٣٤) **يمكن الرجوع إلى:**

- Robert M. Entman, "The impact of ideology on legislative behavior and public policy in the states." The Journal of Politics, Vol. 45, No. 1 (1983): 163-182.
- Robert M. Entman, "Newspaper competition and First Amendment ideals: Does monopoly matter?." Journal of Communication, 35.3 (1985): 147-165.
- Robert M Entman, "Democracy without citizens: Media and the decay of American politics". Oxford University Press on Demand, 1989.
- Robert M. Entman, "Modern racism and the images of blacks in local television news." Critical studies in media communication, Vol.7, No.4 (1990), pp. 332-345.
- Robert M. Entman, "Blacks in the news: Television, modern racism and cultural change." **Journalism Quarterly**, Vol. 69, No.2 (1992), pp. 341-361.
- Robert M. Entman, "Framing: Toward clarification of a fractured paradigm." Journal of communication, Vol. 43, No.4 (1993): 51-58.
- Robert M. Entman, "Reporting environmental policy debate: The real media biases." Harvard International Journal of Press/Politics, 1.3 (1996): 77-92.
- Entman, Robert M. "Media framing biases and political power: Explaining slant in news of Campaign 2008." Journalism 11.4 (2010): 389-408.

(35) Robert Entman, "Framing bias: media in the distribution of power," Journal of Communication, Vol. 57, No. 1, (2007), p.164.

(36) Robert Entman, "Framing: Toward Clarification of a Fractured Paradigm," Journal of Communication, vol. 43, no.4, Autumn 1993) p.52

(37) Daniela V. Dimitrova, Lynda lee kouid, "war on the web, the immediate news framing of gulf war It", the Harvard International

Journal of press politics, (winter 2005), p.26, www.http/hij.sage pub.com.

(38) Endres.L Kathleen," help- wanted female": Editor Publisher frames a civil Right Issue", Journalism mass communication quarterly, vol. 81, No. I (Spring 2004), p.8.

(39) Lela Mosemghvdlishvili and Jeroen Jansz," Framing and praising Allah on YouTube: Exploring usercreated videos about Islam and the motivations for producing them", New Media & Society, Vol.15, N.4, September 2012, P. 484.

(40) See For Example:

- William A. Gamson and Andre Modigliani, "The Changing Culture of Affirmative Action," in **Research in Political Sociology**, eds. Richard G. Braungart and Margaret Braungart (Greenwich, CT: JAI Press, 1987), 137-177.
- William A. Gamson, Andre Modigliani, "Media Discourse and Public Opinion on Nuclear Power: A Constructionist Approach", **American Journal of Sociology**, Vol. 95, No. 1, (July 1989), PP. 1-37.
- Herbert Gans, "**Deciding what's News: A Study of CBS Evening News, NBC Nightly News, Newsweek, and Time**", (Evanston, IL: Northwestern University Press, 2004).

(41) Stephen D. Reese, " Prologue-Framing public life: A bridging model for media research", **in Framing Public Life Perspectives on Media and our Understanding of the Social World**, Stephen Reese, Oscar Gandy, and August Grant (eds.), (Mahwah, N.J.: Lawrence Erlbaum, 2003), pp. 7-32.

(42) Bertram Scheufele, "Framing-effects approach: A theoretical and methodological critique", Communications, Vol. 29, (2004), pp. 401-428.

(43) W. Russell Neuman, Marion R. Just, and Ann N. Crigler, "Common Knowledge: Nms and the Construction of Political Meaning". (Chicago: University of Chicago Press, 1992).

(44) Bertram Scheufele, "Visuelles Medien-Framing und Framing-Effekte. Zur Analyse visueller Kommunikation aus der Framing-Perspektive," in Kommunikation visuell: Das Bild als Forschungsgegenstand. Grundlagen und Perspektiven, ed. Thomas Knieper and Marion G. Miiller (Koln, Germany: Herbert von Halem Verlag, 2001), 144-158.

(45) Renita Coleman, "Framing the pictures in our heads: Exploring the framing and agenda- setting effects of visual images". In P. D'Angelo & J. A. Kuypers (Eds.), Doing framing analysis: Empirical and theoretical perspectives, (NY: Routledge, 2010), pp. 233-261.

(46) Ilija Tomanić Trivundža, "Many Voices, One Picture: Photo- graphic Coverage of Foreign News in Slovenian Daily Press (1980, 2004)", Javnost - The Public, Vol. 13, No.2, (2006), pp. 21- 40, 33 .

(47) Cornelia Brantner, Katharina Lobinger, and Irmgard Wetzstein, "Effects of visual framing and Evaluations of News stories on Emotional responses about Gaza conflict 2009", Journalism & Mass Communication Quarterly, Vol. 88, No.3, (autumn 2011) p.525.

(48) Cornelia Brantner, Katharina Lobinger, & Irmgard Wetzstein, "Effects of Visual Framing on Emotional Responses and Evaluations of News Stories about the Gaza Conflict 2009", Journalism & Mass Communication Quarterly, Vol.88, No.3 (2011), pP.523-540, p 525

(49) Todd Gitlin, "The Whole World is Watching: Mass Media in The Making and Unmaking of the New Life",(Berkeley: University of California Press, 1980), P.7.

(٥٠) جيسيكا داون هي جندية سابقة في القوات المسلحة الأمريكية، شاركت في غزو العراق عام ٢٠٠٣، وفي ٢٣ مارس ٢٠٠٣ تم أسرها من قِبل قوات بالجيش العراقي، ثم أنقذها جنود القوات الخاصة الأمريكية، وقد أثار تحريرها صدي كبير في الصحافة.

(51) B. William Silcock, "The battle of ideological images: CNN vs. FOX in visual framing of the invasion of Iraq", Electronic News, Vol. 2, No. 3 (2008), PP. 157.

(52) Cornelia Brantner, Katharina Lobinger, & Irmgard Wetzstein, " Effects of Visual Framing on Emotional Responses and Evaluations of News Stories about the Gaza Conflict 2009", Journalism and Mass Communication Quarterly, Vol. 88, No. 3, (Autumn 2011), pP.523.540.

(53) Ilija Tomanić Trivundža, "Framing's overlooked frame: Fractured paradigm and the study of visuals", Op.Cit, p.102.

(54) Renita Coleman. "Framing the Pictures in Our Heads. Exploring the Framing and Agenda- Setting Effects of Visual Images", In: P. D'Angelo, Paul & J. A. Kuypers. (Eds.), Doing News Framing Analysis. Empirical and Theoretical Perspectives, Chapter 10 ,(2010) New York: Routledge, pp. 233- 262

(55) See for example :

- Paul Messaris, "Visual Communication - Theory and Reserach. A Review Essay", **Journal of Communication**, Vol.53, No. 3, (2003), pp. 551-556, 553.
- Marion G. Mueller, "What is Visual Communication? Past and Future of an Emerging Field of Communication Research", **Studies in Communication Science**, Vol.7, No. 2, (2007), pp. 7-34, p.13.

(56) Paul Messaris & Linus Abraham, "The role of images in framing news stories social world", framing public life: Perspectives on media and our understanding of the social world, Mahwah, NJ: Erlbaum, (2001), pp. 215-226, p215.

(57) Paul Martin Lester, **"Visual communication: Images with messages"**, Cengage Learning, (Wadsworth: Cengage Learning, 2013).

(58) Michel Wedel, Rick Pieters, "**Visual Marketing. From Attention to Action**". (New York, Oxford: Psychology Press, (2007).

(59) Lulu Rodriguez, Daniela V Dimitrova, **Op. Cit**, pp. 51- 52.

(60) Paul Messaris & Linus Abraham, **Op. Cit**, p. 220.

(61) Cornelia Brantner, Stephanie Geise, Katharina Lobinger, **Op. Cit**, p.8.

(62) **See for example :**

- Rhonda Gibson, Dolf Zillmann, "Reading between the Photographs: The Influence of Incidental Pictorial Information on Issue Perception", **Journalism & Mass Communication Quarterly**, Vol. 77, No. 2, (2000), pp. 355-366.
- Terry L Childers, Michael J Houston, "Conditions for a Picture Superiority Effect on Consumer Memory", **Journal of Consumer Research**, Vol. 11, No.2, (1984), pp. 643-654.
- Lulu Rodriguez, Daniela V Dimitrova, "The levels of visual framing", **Journal of Visual Literacy**, Vol. 30, No. 1, (2011), 48-65.
- Thomas E Nelson, Donald R Kinder, "Issue Frames and Group-Centrism in American Public Opinion", **the Journal of Politics**, Vol. 58, No. 4, (1996), pp. 1055-1078.
- Susumu Kobayashi, "Theoretical Issues Concerning Superiority of Pictures Over Words and Sentences in Memory", **Perceptual and Motor Skills**, Vol.63, No.2, (1986), pp. 783-792.

(63) **See for example:**

- Cornelia Brantner, Katharina Lobinger, & Irmgard Wetzstein, " Effects of Visual Framing on Emotional Responses and Evaluations of News Stories about the Gaza Conflict 2009", **Journalism and Mass Communication Quarterly**, Vol.88,No.3, (Autumn 2011), pP.523.540.
- Keit Greenwood & Joy Jenkins, "Visual Framing of the Syrian Conflict in News and Public Affairs Magazines", **Journalism Studies**, Vol.16, No. 1, *(*2015).pp. 207-227.

(64) Keit Greenwood & Joy Jenkins, "Visual Framing of the Syrian Conflict in News and Public Affairs Magazines", **Op. Cit**, pp. 207-227.

(65) Lulu Rodriguez & Daniela V. Dimitrova," The levels of visual framing," Journal of Visual Literacy, Vol. 30, No. 1 (2011), P50.

(66) **See for example** :

- Paul Messaris & Linus Abraham, "The role of images in framing news stories social world", **framing public life: Perspectives on media and our understanding of the social world**, Mahwah, NJ: Erlbaum, (2001), pp. 215-226.
- Lulu Rodriguez & Daniela V. Dimitrova," The levels of visual framing," **Journal of Visual Literacy**, Vol. 30, No. 1 (2011).

(67) **See for example** :

- Cornelia Brantner, Katharina Lobinger, Irmgard Wetzstein, " Effects of Visual Framing on Emotional Responses and Evaluations of News Stories about the Gaza Conflict 2009", **Journalism & Mass Communication Quarterly**, 88(3), (2011), 523-540.
- Paul Messaris & Linus Abraham, "The role of images in framing news stories social world", **framing public life: Perspectives on media and our understanding of the social world**, Mahwah, NJ: Erlbaum, (2001), pp. 215-226.
- Rhonda Gibson, Dolf Zillmann, "Reading between the Photographs: The Influence of Incidental Pictorial Information on Issue Perception**", Journalism & Mass Communication Quarterly**, Vol. 77, No. 2, (2000), pp. 355-366.
- Dolf Zillmann, Rhonda Gibson, Stephanie L. Sargent, "Effects of Photographs in News-Magazine Reports on Issue Perception", **Media Psychology**, Vol. 1, No.3, (1999). Pp. 207-228.
- Dietram A Scheufele, "Framing as a theory of media effects", **Journal of Communication**, Vol.49, No. 1, (1999), 103-122.
- Michael Griffin, "Picturing America‘s War on Terrorism in Afghanistan and Iraq Photographic Motifs as News Frames". **Journalism**, Vol.5, No.4, (2004), pp.381-402.

(68) Renita Coleman. "Framing the Pictures in Our Heads. Exploring the Framing and Agenda- Setting Effects of Visual Images", **Op.cit**, p.255.

(69) Marion G. Müller, "What is Visual Communication? Past and Future of an Emerging Field of Communication Research", **Studies in Communication Science**, Vol. 7, No. 2 (2007), pp. 7-34.

(70) Renita Coleman & Stephen Banning, "Network TV News' Affective Framing of the Presidential Candidates: Evidence for a Second-Level Agenda-Setting Effect Through Visual Framing", **Journalism and Mass Communication Quarterly**, Vol. 83, No. 2, (2006) pp. 313-328.

(71) W. J. Mitchell, "Iconology. Image, Text, Ideology", (Chicago, London, 1986), p. 9.

(72) Lulu Rodriguez & Daniela V Dinitrova:" the levels of visual Framing "**, journal of visual literacy**, vol. 30, N. 1, (2011), pp. 52.

(73) RC Adams, R. C., Gary A Copeland, Marjorie J Fish, Melissa Huhges, "The Effect of Framing on Selection of Photographs of Men and Women", **Journalism & Mass Communication Quarterly**, Vol. 57, No. 3, (1980), pp. 463-467, 464. .

(74) **See for Example:**

- Katy Parry,. Images of liberation? Visual framing, humanitarianism and British press photography during the 2003 Iraq invasion. **Media, Culture & Society**, Vol.33, No.8, (2011), pp. 1185-1201.
- Carol B Schwalbe, B William Silcock & Susan Keith, "Visual Framing of the Early Weeks of the US-led Invasion of Iraq: Applying the Master War Narrative to Electronic and Print Images", **Journal of Broadcasting & Electronic Media**, Vol. 52, No.3, (2008), pp. 448-465.
- Shahira Fahmy, "They Took It Down: Exploring Determinants of Visual Reporting in the Toppling of the Saddam Statue in National and International Newspapers". **Mass Communication & Sociey**, Vol. 10, No.2,(2007), pp. 143-170.

(75) Cornelia Brantner, Katharina Lobinger, & Irmgard Wetzstein, " Effects of Visual Framing on Emotional Responses and Evaluations of News Stories about the Gaza Conflict 2009", **Journalism and Mass Communication Quarterly**, Vol. 88, No. 3, (Autumn 2011), pP.523.540.

(76) Carol B. Schwalbe, "Visually Framing the Invasion and Occupation of Iraq in TIME, Newsweek, and US News & World Report". International Journal of Communication, Vol. 7 (2013), pp. 239–262

(77) Susan Keith, Carol B. Schwalbe and B. William Silcock, "Visualizing Cross-Media Coverage: Picturing War across Platforms during the U.S.-Led Invasion of Iraq", Atlantic Journal of Communication, Vol. 17, No. 1 (2009), pp. 1–18.

(78) Diana Von Buseck**,** "Visual Framing of the 2003 Invasion of Iraq: an analysis of news photographs", a thesis presented to the faculty of the school journalism and mass communication, san jase state university**,** (2008**), Available at: http// schdar works.sjsu-edu/etd-theses/3647 copy right 2009 by roguses gee.**

(79) Bartosz W. Wojdynski, "Multimedia framing in U.S. newspapers' online coverage of the Iraq War", **A thesis submitted to the faculty of the University of North Carolina at Chapel Hill in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts in the School of Journalism and Mass Communication**, 2008.

(80) Carol B. Schwalbe, " Remembering Our Shared Past: Visually Framing the Iraq War on U.S. News Websites", Journal of Computer-Mediated Communication, Vol. 12, No. 1 (2006), pp 264–289.

(81) Katy Parry (2010):" A visual framing an Analysis of British press photography 2006 Israel – Lebanon conflict", media / war& conflict" available at http: mwc.sagepul.com.sagepub.com? Content/early.

(82) Cornelia Brantner, Katharina Lobinger, & Irmgard Wetzstein, " Effects of Visual Framing on Emotional Responses and Evaluations of News Stories about the Gaza Conflict 2009", Journalism and Mass Communication Quarterly, Vol.88,No.3, (Autumn 2011), pP.523.540.

(٨٣) أسامة عبد الرحيم على،" دلالة تأطير الصورة الصحفية فى التناول الإعلامي للحرب على غزة عام ٢٠٠٩م - دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي الأهرام المصرية وهيرالد تربيون الأمريكية "، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ابريل – يونية ٢٠١٢)

(٨٤) دراسة جاد ملكي، وأمل ديب،" تأطير الحرب : تغطية الإعلام المرئي العالمي لحرب لبنان عام ٢٠٠٦"، مركز الدراسات العربية ، مجلة المستقبل العربي، العدد ٤١٣ – يوليو ٢٠١٣م.

(85) Katy parry, "A visual framing analysis of British press photography during the 2006 Israel-Lebanon conflict ", Media, War & Conflict, Vol.3, No.1, (2010), pp. 67–85.

(86) Catherine Corrigall-Brown, Rima Wilkes, "Picturing Protest: The Visual Framing of Collective Action by First Nations in Canada", American Behavioral Scientist, XX(X) (2011), pp. 1 –21.

(87) Laura E. Strait, "Notions of Progress: The Framing of Women in the Arab Spring," unpublished A.M, (United States: The University of Oregon, 2014)

(88) John Miller," Visual framing and social networking: A content analysis of the 2012 Barack Obama and Mitt Romney Facebook pages", unpublished A.M, (United States: The University of Alabama, 2013).

(89) Robert M Entman, "Framing US coverage of international news: Contrasts in narratives of the KAL and Iran air incidents", Journal of Communication, Vol. 41, No. 4 (1991), pp. 6-27.

(90) William A Gamson & David Stuart, "Media discourse as a symbolic contrast: The bomb in political cartoons", Sociological Forum, Vol. 7, No. 1, (1992), p.60.

(91) Lulu Rodriguez & Daniela V. Dimitrova," The levels of visual framing," Op. Cit, P.51.

(92) James K Hertog, Douglas M McLeod, "A multi-perspectival approach to framing analysis: A field guide". In Reese, S. D., Gandy O., & Grant, A. (Eds.), frame public life: Perspective on media and our understanding of the social world. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates, (2001) pp. 139-161.

(93) Lesley Wischmann, "Dying on the front page: Kent State and the Pulitzer Prize", Journal of Mass Media Ethics, Vol. 2, No. 2, (1987), pp.67-74, 70.

(94) Keit Greenwood & Joy Jenkins, "Visual Framing of the Syrian Conflict in News and Public Affairs Magazines", Op. Cit, pp. 207-227.

(95) Lulu Rodriguez & Daniela V. Dimitrova," The levels of visual framing," Op.Cit, P.50.

(96) Shelly Rodgersa & Esther Thorsonb, " ”Fixin” stereotypes in news photos: A synergistic approach with the Los Angeles Times", Visual Communication Quarterly, Vol. 7, No. 3 (2000), pp.7, 8 -11.

(٩٧) حمزة السيد حمزة خليل، " دلالة تأطير الصورة فى التناول الإعلامى لثورة ٣٠ يونيو – دراسة تحليلة مقارنة لمواقع الصحف الإلكترونية المصرية والغربية"، رسالة دكتوراة ، غير منشورة ،(جامعة طنطا: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوى شعبة الصحافة، ٢٠١٧).

(98) Shahira Fahmy, "Contrasting Visual Frames of Our Times: A Framing Analysis of English- and Arabic-language Press Coverage of War and Terrorism", International Communication Gazette, Vol. 72, No. 8, (2010).

(٩٩) حمزة السيد حمزة خليل، " دلالة تأطير الصورة فى التناول الإعلامى لثورة ٣٠ يونيو – دراسة تحليلة مقارنة لمواقع الصحف الإلكترونية المصرية والغربية"، رسالة دكتوراة ، غير منشورة ، (جامعة طنطا: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوى شعبة الصحافة، ٢٠١٧).

(100) RC Adams, R. C., Gary A Copeland, Marjorie J Fish, Melissa Huhges, "The Effect of Framing on Selection of Photographs of

Men and Women", Journalism & Mass Communication Quarterly, Vol. 57, No. 3, (1980), pp. 463-467, 464. .

(101) See For Example:

- Shahira Fahmy , Daekyung Kim, "Picturing the Iraq War: Constructing the Image of War in the British and US Press", **the International Communication** Gazette, Vol. 70, No. 6, (2008), pp. 443–462.
- Paul Messaris & Linus Abraham, "The Role of Images in Framing News Stories", **framing public life: Perspectives on media and our understanding of the social world,** (Mahwah, NJ: Erlbaum, 2001)**.** (2001), pp. 215-226.

(102) See**:**

- Shahira Fahmy , Daekyung Kim, "Picturing the Iraq War: Constructing the Image of
- Shahira Fahmy, "Contrasting Visual Frames of Our Times: A Framing Analysis of English- and Arabic-language Press Coverage of War and Terrorism", International Communication Gazette, Vol. 72, No. 8, (2010).
- Shahira Fahmy and Wayne Wanta, "What Visual Journalists Think Others Think," Visual Communication Quarterly, Vol. 14, No.1,(2007).

(103) Shahira Fahmy, D. Kelly James, Yung Soo Kim, "What Katrina Revealed: A Visual Analysis of the Hurricane Coverage by News Wires and US Newspapers," Journalism & Mass Communication Quarterly, Vol. 84, No. 3 (2007).

(104) Shahira Fahmy & Daekyung Kim, "Picturing the Iraq war: Constructing the image of war in the British and US press", The International Communication Gazette, Vol. 70, No.6, (2008).

(105) Renita Coleman, Stephen Banning, "Network TV News' Affective Framing of the Presidential Candidates: Evidence for a Second-Level Agenda-Setting Effect Through Visual Framing", Journalism and Mass Communication Quarterly, Vol. 83, No. 2, (2006).

(106) See:

- Shahira Fahmy, "Picturing Afghan Women A content Analysis of AP Wire Photographs during the Taliban Regime and after the fall of the Taliban Regime", Gazette: International Journal for Communication Studies, Vol. 66, No. 2 (2004).
- Porismita Borah, "Comparing Visual Framing in Newspapers: Hurricane Katrina Versus Tsunami", Newspaper Research Journal, Vol. 30, No 1 (2009).

(107) The Chicago Tribune, the Daily News of New York, the Houston Chronicle, the Los Angeles Times, the New York Times, USA Today, the Washington Post, and Newsday of Long Island The Arizona Republic (Gannett), the Atlanta Journal-Constitution (Cox), the Dallas Morning News (Belo), the Miami Herald (Knight Ridder), the Oregonian (Newhouse), the Rocky Mountain News (Scripps Howard), the Sacramento Bee (McClatchy), the Tampa Tribune (Media General), and the Virginian-Pilot of Norfork (Landmark), Petersburg Times.

(108) ABC World News Tonight with Peter Jennings, CBS Evening News with Dan Rather, NBC Nightly News with Tom Brokaw, CNN's News Night with Aaron Brown, and FOX Report with Shepard Smith.

(١٠٩) خالد صلاح الدين حسن "دور التليفزيون والصحف فى تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية"، رسالة دكتوراة، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠١).

(110) See:

- Porismita Borah, D. Bulla, "The visual framing of the Indian Ocean Tsunami and Hurricane Katrina: A comparison of newspaper coverage in three countries", **Paper presented at the annual convention of the Association for Education in Journalism and Mass Communication,** San Antonio, TX (2006, Aug).
- Y. Kim, James Kelly "Visual Framing and the Photographic Coverage of the Kwangju and Tiananmen Square Prodemocracy Movements: A Partial Replication", **Paper presented at the annual**

meeting of the International Communication Association, (2007). 1-26.

(111) D. Ibrahim, "The Framing of Islam on Network News Following the September 11th Attacks", International Communication Gazette, 72(1), (2010), pp. 111-125.

(112) D. D. Perlmutter, & G. L. Wagner, "The anatomy of a photojournalistic icon: marginalization of dissent in the selection and framing of `a death in Genoa". Visual Communication, 3(1), (2004), pp. 91-108.

(113) D. K. Thussu, "Managing the Media in an Era of Round-the-Clock News: notes from India's first tele-war". Journalism Studies, 3(2), (2002), pp. 203-212.

(١١٤) خالد صلاح الدين حسن "دور التليفزيون والصحف فى تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية"، مرجع سابق.

(١١٥) حمزة السيد حمزة خليل، " دلالة تأطير الصورة فى التناول الإعلامى لثورة ٣٠ يونيو – دراسة تحليلة مقارنة لمواقع الصحف الإلكترونية المصرية والغربية"، مرجع سابق.

(116) Ying Huang, Shahira Fahmy, "Picturing a journey of protest or a journey of harmony? Comparing the visual framing of the 2008 Olympic torch relay in the US versus the Chinese press", Media, War and Conflict, Vol. 6, No. 3 (2013), pp. 191-206.

(117) Nicole Smith Dahmen, " Watchdog, voyeur or censure? An eye-tracking research study of graphic photographs in the news media ", Journalism Practice, Vol. , No. (2014), pp. 1-15.

(118) **See for example:**

- Cornelia Brantner, Katharina Lobinger, & Irmgard Wetzstein, " Effects of Visual Framing on Emotional Responses and Evaluations of News Stories about the Gaza Conflict 2009", **Op. Cit**, pP.523.540.
- James Potter & Stacy Smith, "The Context of Graphic Portrayal of Television Violence", **Journal of Broadcasting & Electronic Media**,Vol. 44, No.2, (2000), pp. 301-323.

(119) Christopher McKinley & Shahira Fahmy, "Passing the 'Breakfast Test': Exploring the Effects of Varying Degrees of Graphicness of War Photography in the New Media Environment", **Visual Communication Quarterly**,Vol. 18, No.2 , (2011), pp. 70-83.

(120) Thomas Petersen, "Testing Visual Signals in Representative Surveys", **International Journal of Public Opinion Research**, Vol.17, No. 4, (2005), pp. 456-472.

(121) Katy parry, "A visual framing analysis of British press photography during the 2006 Israel-Lebanon conflict ", Media**, War & Conflict**, Vol.3, No.1, (2010), pp. 67–85**.**

(122) Carol B. Schwalbe, B William Silcock & Susan Keith, "Visual Framing of the Early Weeks of the US-led Invasion of Iraq: Applying the Master War Narrative to Electronic **and** Print Images", **Journal of Broadcasting & Electronic Media**, Vol. 52, No.3, (2008), pp. 448-465.

(123) Bartosz W. Wojdynski, "Multimedia framing in U.S. newspapers' online coverage of the Iraq War", **A thesis submitted to the faculty of the University of North Carolina at Chapel Hill in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts in the School of Journalism and Mass Communication**, 2008.

(124) Cynthia King, Paul **Martin** Lester, "Photographic Coverage during the Persian Gulf and Iraqi Wars in Three U.S. Newspapers," **Journalism & Mass Communication Quarterly**, Vol. 82, No. 3 (2005)..

(125) Shahira Fahmy, "Contrasting Visual Frames of Our Times: A Framing Analysis of English- and Arabic-language Press Coverage of War and Terrorism", **International Communication Gazette**, Vol. 72, No. 8, (2010).

(126) Diana Von Buseck**,** "Visual Framing of the 2003 Invasion of Iraq: an analysis of news photographs", a thesis presented to the faculty of the school journalism and mass communication, san jase state

university**, (**2008**), Available at: http// schdar works.sjsu-edu/etd-theses/3647 copy right 2009 by roguses gee.**

(١٢٧) حسنى محمد نصر." التغطية الصحفية المصورة للحرب الاسرائيلية علي لبنان في المجلات الإخبارية العربية - دراسة تحليلية ودلالية في ضوء نظرية الأطر الإخبارية"، **مؤتمر فيلادلفيا الدولي الثاني عشر**، بعنوان " ثقافة الصورة" ١٠/٣٠ – ٢٠٠٧/١١/١، كلية الآداب، جامعة فيلادلفيا، عمان، دار مجد لاوى ٢٠٠٨، ص ص ١٨٨- ٢١٨.

(١٢٨) أسامة عبد الرحيم على،" دلالة تأطير الصورة الصحفية فى التناول الإعلامي للحرب على غزة عام ٢٠٠٩م - دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي الأهرام المصرية وهيرالد تربيون الأمريكية "، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ابريل – يونية ٢٠١٢).

(129) Laura Marie Patridge, "A visual and textual framing analysis of terrorism: The case of Beslan, Russia", **Unpublished M. A.** (Iowa State University, 2005).

(130) Michael Grifin, "Picturing America's "war on terrorism" in Afghanistan and Iraq: Photographic motifs as news frames", **Journalism**, Vol. 5, No. 4, (2004), pp. 381.

(131) Michael Grifin, J. Lee, "Picturing the "new war": Newsmagazine images of conflict revisited", **Paper presented at the annual conference of the International Communication Association**, Seoul, Korea, (2002).

(132) Li Zeng, Ngozi A. Akinro, "Picturing the Jos crisis online in three leading newspapers in Nigeria: A visual framing perspective", **Visual Communication Quarterly**, Vol.20, No.4, (2013), pp. 196-204.

(١٣٣) وهى مجموعة من الاشتباكات الدينية والعرقية في ولاية بلاتو في نيجيريا في مطلع القرن الحادي والعشرين.

(134) Maude R. Gwadabe, " Visual Framing of the Boko Haram Conflict in the Nigerian Press: A Content Analysis of Leadership and This Day Newspapers," **Available at: http://www.academia.edu/9972308/ تاريخ الدخول : ٢٠١٥/١/٢٠**

(135) D. Ibrahim, "The Framing of Islam on Network News Following the September 11th Attacks", International Communication Gazette, 72(1), (2010), pp. 111-125.

(136) A., Reynolds, & B. Barnett, "CNN News framing of September 11: Suggesting an Appropriate response to terrorism", Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, 1-28, (2003).

(137) Shahira Fahmy, James D. Kelly, Yung Soo Kim, "What Katrina revealed: A visual analysis of the hurricane coverage by news wires and US newspapers." **Journalism & Mass Communication Quarterly**, Vol. 84, No.3 (2007), pp. 546-561.

(138) Porismita Borah, D. Bulla, "The visual coverage of the Indian Ocean tsunami in two English-language newspapers in India", **Paper presented at the annual conference of the International Communication Association**, Dresden, Germany (2005, Aug.), P. 10.

(139) Porismita Borah, D. Bulla, "The visual framing of the Indian Ocean Tsunami and Hurricane Katrina: A comparison of newspaper coverage in three countries", **Paper presented at the annual convention of the Association for Education in Journalism and Mass Communication,** San Antonio, TX (2006, Aug).

(140) Porismita Borah, "Comparing Visual Framing in Newspapers: Hurricane Katrina versus Tsunami", **Newspaper Research Journal**, Vol. 30, No. 1 (2009).

(141) Laura E. Strait, " Notions of Progress: The Framing of Women in the Arab Spring**," unpublished A.M**, (United States: The University of Oregon, 2014), PP.20-29.

(142) D. D. Perlmutter, & G. L. Wagner, "The anatomy of a photojournalistic icon: marginalization of dissent in the selection and framing of `a death in Genoa". Visual Communication, 3(1), (2004), pp. 91-108.

(١٤٣) سارة أحمد يسن، **"أطر التغطية الصحفية المصورة لأحداث ثورة ٢٥ يناير في الصحف المصرية - دراسة تحليلية ودلاليــة بالتطبيق على صحف (الأخبار – الوفد – الشروق) خلال الفترة من ٢٥ يناير حتى ١١ فبراير ٢٠١١"، رسالة ماجستير، غير منشورة،** (جامعة بنى سويف: كلية الأداب، قسم الصحافة، ٢٠١٦).

(144) Catherine Corrigall-Brown, Rima Wilkes, "Picturing Protest: The Visual Framing of Collective Action by First Nations in Canada", **American Behavioral Scientist**, XX(X) (2011), pp. 1 –21.

(١٤٥) تتمثل " ازمة اوكا" في صراع الدولة الأصلية في أمريكا الشمالية عام ١٩٩٠ بين الشعوب الأصلية وكيبيك والسلطات الكندية، حيث ظلت هذه المواجهة المسلحة ٧٨ يوماً، والتى اندلعت بسبب محاولة التوسع في ملعب الجولف على أرض الموهوك، وأنتجت وسائل الإعلام الآلاف من المقالات والصور في تغطيتها للحدث.

(146) J. Geske, P. Brown, "Gay Marriage in Iowa the Visual Framing of a Controversial Social Issue". **Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association**, (2008). 1-27.

(147) Y. Kim, James Kelly "Visual Framing and the Photographic Coverage of the Kwangju and Tiananmen Square Prodemocracy Movements: A Partial Replication", **Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association**, (2007). 1-26.

(148) Robert M Entman, "Framing: Towards clarification of a fractured paradigm", **Journal of Communication**, Vol. 43, No. 4(1993), p.52.

(149) Spiro Kiousis, "Explicating Media Salience: "A Factor Analysis of New York Times Issue Coverage During the 2000 U.S. Presidential Election", **Journal of Communication**, Vol. 54, No. 1, (2004), pp.71- 87.

(150) Robert M Entman, "Framing: Towards Clarification of a Fractured Paradigm", **Op.Cit**, pp. 51-58.

(151) Shahira Fahmy, "Contrasting Visual Frames of our Times: A Framing Analysis of English- and Arabic-language Press Coverage

of War and Terrorism", **International Communication Gazette**, Vol. 72, No. 8, (2010), pp. 695-717.

(152) See for example:

- D. Bulla & P. Borah, "The Visual Framing of the Indian Ocean Tsunami and Hurricane Katrina: A Comparison of Newspaper Coverage in Three Countries", Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, (2006). 1-46.
- Shahira Fahmy,"Contrasting Visual Frames of our Times: A Framing Analysis of English - and Arabic-language Press Coverage of War and Terrorism", International Communication Gazette, Vol. 72, No. 8, (2010), pp. 695-717.

(153) Douglas A Bulla, Porismita Borah, "The Visual Framing of the Indian Ocean Tsunami and Hurricane Katrina: A Comparison of Newspaper Coverage in Three Countries**", Op.Cit**, pp, 1-46.

(١٥٤) سارة أحمد يسن، **"**أطر التغطية الصحفية المصورة لأحداث ثورة ٢٥ يناير في الصحف المصرية - دراسة تحليلية ودلاليــة بالتطبيق على صحف (الأخبار – الوفد – الشروق) خلال الفترة من ٢٥ يناير حتى ١١ فبراير ٢٠١١**"، رسالة ماجستير، غير منشورة،** (جامعة بنى سويف: كلية الأداب، قسم الصحافة، ٢٠١٦).

(155) Robert Entman, "Framing US coverage of international news: Contrasts in narratives of the KAL and Iran air incidents", **Journal of Communication**, Vol. 41, No. 4 (1991), p.9.

(156) Wayne Wanta, "The Effects of Dominant Photographs: An Agenda-Setting Experiment", **Journalism Quarterly**, Vol. 65, No. 1 (1988), P. 111.

(157) Shahira Fahmy, James D Kelly, Yung Soo Kim, " What Katrina Revealed: A Visual Analysis of the Hurricane Coverage by News Wires and US Newspapers**", Op.Cit**, pp. 546-561.

(158) Carol B Schwalbe, B William Silcock, Susan Keith, " Visual Framing of the Early Weeks of the U.S.-Led Invasion of Iraq: Applying the

Master War Narrative to Electronic and Print Images", **Op.Cit**, pp. 448-465.

(159) **See for example:**

- Porismita Borah, "Comparing Visual Framing in Newspapers: Hurricane Katrina Versus Tsunami", **Newspaper Research Journal**, Vol. 30, No 1 (2009), pp.50 - 57.
- King Cynthia King, Paul Martin Lester, "Photographic Coverage during the Persian Gulf and Iraqi Wars in Three U.S. Newspapers**", Journalism & Mass Communication Quarterly**, Vol. 82, No. 3 (2005), pp. 623-637.

(160) See For Example:

- Shahira Fahmy, James D Kelly, Yung Soo Kim, "What Katrina Revealed: A Visual Analysis of the Hurricane Coverage by News Wires and US Newspapers", **Op.Cit**, pp. 546-561.
- Joel Geske, Patti Brown, "Gay Marriage in Iowa: The Visual Framing of a Controversial Social Issue" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, TBA, Montreal, Quebec, Canada, May 22, 2008, p1- 27. **Available at: 2014-11-10 http://citation.allacademic.com/meta/p233839_index.html.**

(161) Spiro Kiousis, "Explicating Media Salience: "A Factor Analysis of New York Times Issue Coverage During the 2000 U.S. Presidential Election", Journal of Communication, Vol. 54, No. 1, (2004), pp.71-87.

(162) Geske, J., & Brown, P. (2008). Gay Marriage in Iowa: The Visual Framing of a Controversial Social Issue. Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, 1-27.

(163) Spiro Kiousis, "Explicating Media Salience: "A Factor Analysis of New York Times Issue Coverage During the 2000 U.S. Presidential

Election", Journal of Communication, Vol. 54, No. 1, (2004), pp.71-87.

(164) Porismita Borah, "Comparing Visual Framing in Newspapers: Hurricane Katrina Versus Tsunami", **Op.Cit**, pp.50 - 57 .

(165) Douglas A Bulla, Porismita Borah, "The Visual Framing of the Indian Ocean Tsunami and Hurricane Katrina: A Comparison of Newspaper Coverage in Three Countries", **Op.Cit**, pp. 1-46.

(166) Shahira Fahmy, "Picturing Afghan Women A content Analysis of AP Wire Photographs during the Taliban Regime and after the fall of the Taliban Regime," **Gazette: International Journal for Communication Studies**, Vol. 66, No. 2, (2004), pp. 91-112.

(167) Cynthia King, Paul Martin Lester, "Photographic Coverage during the Persian Gulf and Iraqi Wars in Three U.S. Newspapers," **Journalism & Mass Communication Quarterly**, **Op.Cit**, pp. 623-637.

(168) Katy Parry, "A Visual Framing Analysis of British Press Photography during the 2006 Israel-Lebanon Conflict," **Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association**, (2008), pp. 1-35.

(169) Lulu Rodriguez and Daniela V Dimitrova:" the levels of visual Framing "**, Op.Cit**, p. 52.

(170) Shahira Fahmy, "Contrasting Visual Frames of our Times: A Framing Analysis of English - and Arabic-language Press Coverage of War and Terrorism", **Op.Cit**, p. 699.

(171) Lawrence Mullen, "Close-ups of the president: Photojournalistic distance from 1945 to 1974", News Photographer, 53(4), (1998), 4-10.

(172) **See for example:**

- Lulu Rodriguez and Daniela V Dimitrova:" the levels of visual Framing "**, Op.Cit**, p. 52.

- Mullen, L. "Close-ups of the president: Photojournalistic distance from 1945 to 1974", **News Photographer**, Vol. 53, No, 4 (1998), pp. 4-10.

(173) Philip Bell, "Content analysis of visual images", In T. Leeuwen & C. Jewitt (Eds.), Handbook of visual analysis**.** (Thousand Oaks, CA: Sage Publications, 2001), PP. 29- 32.

(174) Gunther R. Kress, Theo van Leeuwen, "**Reading images: The grammar of visual design**" (London: Routledge, 1996), pp.129-131.

(175) Shahira Fahmy, "Picturing Afghan Women A content Analysis of AP Wire Photographs during the Taliban Regime and after the fall of the Taliban Regime", **Op.Cit**, pp. 91-112.

(176) Dolf Zillmann, Christopher R. Harris, Karla Schweitzer, "Effects of perspective and angle manipulations in portrait photographs on the attribution of traits to depicted persons", **Zeitschrift für Medienpsychologie**, Vol. 5, No. 2 (1993), pp. 106-123.

(177) Dane Archer, Bonita Iritani, Debra D Kimes, Michael Barrios, "Face-ism: Five studies of sex difference in facial prominence", **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol. 45, No. 4 (Oct1983), pp.725-735.

(178) **Ibid.,** p.160.

(179) Philip Bell, "Content analysis of visual images", **Op.Cit**, P. 160.

(180) Gunther R. Kress, Theo van Leeuwen, "**Reading images: The grammar of visual design**" (London: Routledge, 1996), p.132.

(181) Erving Goffman, **" Gender: Advertisements**". (London: MacMillan, 1979), p.160.

(182) Shahira S. Fahmy, "Picturing Afghan women: A content analysis of AP wire photographs during the Taliban regime and after the fall of the Taliban regime," **Op.Cit**, PP. 91-112.

(183) Laura E. Strait, " Notions of Progress: The Framing of Women in the Arab Spring**," unpublished A.M**, (United States: The University of Oregon, 2014), PP.20-29.

(184) Porismita Borah, "Comparing Visual Framing in Newspapers: Hurricane Katrina versus Tsunami", **Newspaper Research Journal**, Vol. 30, No 1 (2009). pp. 50-57.

(185) D. Bulla, P. Borah, "The Visual Framing of the Indian Ocean Tsunami and Hurricane Katrina: A Comparison of Newspaper Coverage in Three Countries", **Op.Cit**, pp. 1-46.

(186) **See for example:**

- Shahira Fahmy, "Contrasting Visual Frames of our Times: A Framing Analysis of English - and Arabic-language Press Coverage of War and Terrorism," **Op.Cit**, pp. 695-717.
- Shahira Fahmy, "They Took It Down: Exploring Determinants of Visual Reporting in the Toppling of the Saddam Statue in National and International Newspapers", **Op.Cit**, pp. 143-170.

(187) Y. Kim, James Kelly "Visual Framing and the Photographic Coverage of the Kwangju and Tiananmen Square Prodemocracy Movements: A Partial Replication", **Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association**, (2007). 1-26.

(188) Carol M. Liebler, Jacob Bendix, "Old-Growth Forests on Network News: News Sources and the Framing of an Environmental Controversy," **Journalism & Mass Communication Quarterly**, Vol. 73, No.1 (1996), pp. 53-65.

(189) Carol B Schwalbe, B William Silcock, Susan Keith, "Visual Framing of the Early Weeks of the U.S.-Led Invasion of Iraq: Applying the Master War Narrative to Electronic and Print Images **Op.Cit**, pp 448-465.

(190) L. Cheng, J. J. Igartua, E. Palacios, J. A. Otero , T. Acosta, "News Framing Heads vs. Tails: An Empirical Study on Immigration

Information Treatment In Spanish Press", **Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association**, (2008), 1-27.

(191) Shahira Fahmy, James D Kelly, & Yung Soo Kim, "What Katrina Revealed: A Visual Analysis of the Hurricane Coverage by News Wires and US Newspapers", **Op.Cit**, pp. 546-561.

(192) J. Geske, P. Brown, "Gay Marriage in Iowa the Visual Framing of a Controversial Social Issue". **Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association**, (2008). 1-27.

(193) King, C., & Lester, P. M, "Photographic Coverage during the Persian Gulf and Iraqi Wars in Three U.S. Newspapers", **Journalism & Mass Communication Quarterly**, **Op.Cit**, pp. 623-637.

(194) Katy Parry, "A Visual Framing Analysis of British Press Photography during the 2006 Israel-Lebanon Conflict". Media, War & Conflict, Vol. 3, No. 1, (2010), pp. 67- 85.

(195) Katy Parry, "A Visual Framing Analysis of British Press Photography during the 2006 Israel-Lebanon Conflict," Media, War \& Conflict, Vol. 3, No. 1 (2010), 67-85.

(196) Nicole Smith Dahmen, "Snowflake White and Politically Right: Photographic Framing in News Media Coverage of Stem Cell Research", Visual Communication Quarterly, Vol. 16, No. 1(2009), pp. 18-31.

(197) Shahira Fahmy & Daekyung Kim, "Picturing the Iraq war: Constructing the image of war in the British and US press", The International Communication Gazette, Vol. 70, No.6, (2008), p. 449

(198) D. Bulla & P. Borah, "The Visual Framing of the Indian Ocean Tsunami and Hurricane Katrina: A Comparison of Newspaper Coverage in Three Countries", Paper presented at the annual

meeting of the International Communication Association, (2006), p. 13.

(199) Matthes, J. 'What's in a Frame? A Content Analysis of Media Framing Studies in the World's Leading Communication Journals, 1990-2005", Journalism & Mass Communication Quarterly, 86(2), (2009), pp.349-367.

(200) Renita Coleman, "Framing the Pictures in Our Heads: Exploring the Framing and Agenda- Setting Effects of Visual Images", In: P. D'Angelo, Paul & J. A. Kuypers. (Eds.), Doing News Framing Analysis. Empirical and Theoretical Perspectives, New York: Routledge, (2010), p. 235..

(201) Shahira Fahmy, Daekyung Kim, "Picturing the Iraq War: Constructing the Image of War in the British and US Press", Op. cit., p. 449.

(202) See For Example:

- Shahira Fahmy , Daekyung Kim, "Picturing the Iraq War: Constructing the Image of War in the British and US Press", **the International Communication** Gazette, Vol. 70, No. 6, (2008), pp. 443–462.
- Paul Messaris & Linus Abraham, "The Role of Images in Framing News Stories", **framing public life: Perspectives on media and our understanding of the social world,** (Mahwah, NJ: Erlbaum, 2001)**.** (2001), pp. 215-226.

(203) D. Bulla & P. Borah, "The Visual Framing of the Indian Ocean Tsunami and Hurricane **Katrina**: A Comparison of Newspaper Coverage in Three Countries", Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, (2006), p. 13.